



رؤية المرأة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أم البنين في العتبة العباسية المقدسة
العدد ٨٦ / شهر رمضان المبارك ١٤٤٦هـ / آذار ٢٠٢٥م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

درة التخرج (عفة وحياء):
دفعة بنات الكفيل الثامنة

في هذا العدد..



الْعَبْدُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون
النسوية / شعبة مكتبة أم البنين (ع)
العدد ٢١٦ / شهر رمضان المبارك ١٤٤٦ هـ

تشرين الأول ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في دار الكتب

والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨ م
الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

دلال كمال العكيلي

هيئة التحرير

ولاء عطشان الجابري

داليا حسن المسعودي

هاجر حسين العلو

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

رحاب جواد القزويني

الإشراف على التصميم

التصوير الفوتوغرافي

تصميم الغلاف

نور محمد العلي

التصميم والإخراج الفني

بنين أمين العبادي

زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء (ع) بمشاركة
الكاتبات العزيزات في ضمن مواضيع
المجلة. للاستفسار وإرسال المواضيع عن
طريق المَعْرِف:

@reyaDh_alzahraa

للاطلاع على مواضيع المجلة وتصفحها
إلكترونياً يمكنكم الدخول إلى موقعها عن

طريق الرابط الآتي:

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع



عَلِيٌّ! أَنْتَ الْقَضِيَّةُ

٢٤



أَنْفَاسُ مَعْدُودَةٍ

٣٨



دَوْرُ الْمُعَلِّمِ

فِي غُرَسِ الْمَبَادِي وَالْقِيَمِ

٥٦



الإمام علي عليه السلام

وترسيخ قيم العدالة الاجتماعية

إيمانية مشتركة، تفرض عليهم حقوقًا وواجبات تجاه بعضهم، ليس فقط بالحبّة، بل أيضًا بالعدالة والإنصاف؛ وتتجلى عظمة العبارة في موضع آخر من قوله عليه السلام: "أو نظير لك في الخلق"، فهنا تتسع دائرة العدالة لتشمل المساواة بين البشر جميعًا؛ لأنهم شركاء في أصل الخلق وفي الإنسانية.

إن استلهم الدروس والمبادئ من الإمام علي عليه السلام لحياتنا، يُعدّ رحلة نحو تحقيق إنسانيتنا، وهي حالة وجودية تبدأ من الذات وتنطلق إلى العالم، إذ يجب أن نحيا بروح ترفض الظلم بكل أشكاله، ونواجه التعصّب، ونكون دعاةً للسلام ليس بالكلمات فقط، بل بالأفعال التي تُعبّر عن وعي عميق بوحدة الوجود الإنساني، فقد علّمنا عليه السلام أن العدالة تبدأ عندما نصلح أنفسنا ونرتقي بوعينا؛ لنعيش حياةً تُجسّد المساواة.

.....

(١) نهج البلاغة: ج ٣، ص ٨٤.

رسّخ الإمام علي عليه السلام قيم العدالة والمساواة بشكل فريد عبّر قيادته الإلهية القائمة على العدالة الاجتماعية، فلم يكن حكمه مجرد سلطة سياسية، بل كان تجسيدًا حيًا للقيم الإسلامية التي تضع الإنسان في مركز الاهتمام، بغضّ النظر عن انتمائه الديني، أو العرقي، أو الطبقي، ومن أبرز ما جاء في سنّته الشريفة، رسالته الشهيرة إلى مالك الأشتر عندما ولّاه على مصر مبيّنًا له سيرة الوالي العادلة مع أصناف الرعيّة، إذ قال: "فإنهم صنفان: إمّا أخ لك في الدين، وإمّا نظير لك في الخلق، يفرط منهم الزلل"^(١)، فأراد أمير المؤمنين عليه السلام أن يرسيخ مفهومًا للعدالة، يقوم على المساواة بين البشر، ولم تكن العدالة مجرد توزيع للحقوق، بل كانت رؤية شاملة تعترف بالإنسان بوصفه قيمة مطلقة بغضّ النظر عن جميع صفاته، وأنّ الأخوة في الدين رابطة تجمع الأفراد في ضمن منظومة

ها هي مجلّة رياض الزهراء ﷺ تفتح آفاقها لك لترسلي لها
ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها
وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (رحمة الله عليه):



الحمد لله الذي جعل العلم سبيلاً إلى النجاة

أحكام الصّوم

والمشقة عن نفسه، ويجب عليه أن يقضي ما يفوته من الصوم بعد ذلك، ولا كفارة عليه.

السؤال: عامل في البناء لا يستطيع أن يجمع بين العمل والصوم بسبب حرارة الطقس المرتفعة، فما تكليفه؟

الجواب: يجب عليه الصوم، فإذا بلغ به العطش حدّاً يخاف منه الضرر، أو وقع في حرج شديد، جاز له حينئذ أن يشرب الماء بمقدار الضرورة ويمسك بقية النهار، وعليه قضاء الصوم بعد ذلك.

السؤال: قائد طائرة يفرض عليه عمله أن يشرب الماء في أثناء النهار، فما حكم صومه؟

الجواب: إذا كان عمله المذكور في شهر رمضان ضرورياً لتأمين معاشه بحيث لو تركه فيه وقع في الحرج، فلا بأس بأن يشرب الماء بمقدار الضرورة، ويقضي صومه بعد ذلك، ولا كفارة عليه.

السؤال: طبيب يعمل في المستشفى، يصوم شهر رمضان، وبعد الإفطار يشعر بالتعب وفقدان التركيز، ممّا يؤثر سلباً في عمله، فهل يجوز له عدم الصيام؟

الجواب: من يمنعه الصوم من ممارسة عمله الذي يرتزق منه بأن يسبّب له ضعفاً لا يطيق معه العمل، أو يعرضه لعطش لا يطيق معه الامتناع عن شرب الماء، أو غير ذلك، ففي هذه الحالة إذا كان بإمكانه تبديل عمله أو التوقّف عنه مع الاعتماد في رزقه في أيام التوقّف على مال مدّخر، أو تحصيله بالدين ونحوه، وجب عليه الصيام، وإلا سقط عنه وجوبه حينئذ؛ لكن الأحوط وجوباً. في هذه الصورة. أن يقتصر في الأكل والشرب على الحد الأدنى الذي يفرضه عليه عمله ويدفع به الحرج

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني (رحمة الله عليه)

شريك القرآن



■ ليلي عباس الحلال / البحرين

ها هو شهر رمضان المبارك أقبل علينا، شهر ربيع القرآن، وكم لك من الهبات الإلهية فيه، فدعوة لك من الرب تعالى: أيتها المؤمنة، ليكن لك انطلاقاً روحية من هذا الشهر لتعرجي بروحك لترتقي بها إلى رضا إمام زمانك ﷺ؛ لتتالي القرب منه، فيكون اتصالك بالقرآن ربيعاً لقلبك حين يحظى بلذة الحضور في زمن الغيبة.

.....

(١) ضياء الصالحين: ص ٢٤٤.

(٢) بحار الأنوار: ج ٢٣، ص ١٣٣.

نبي الرحمة ﷺ أنه قال: "إنني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله ﷻ، وعترتي أهل بيتي" (١). تأملي في آيات الله سبحانه لتري بقلبك الجمال الملكوتي لإمام زماننا ﷺ، تأملي بعمق لتشعري وجوده بيننا، وكلما اشتقت إليه، افتحي مصحفك لتتالي جرعة من الوصال، فالإمام المهدي ﷺ هو القرآن الناطق، فتمسكي بكتاب الله تعالى، وعمقي صلتك به لتكون لك عبر القرآن وصلة ارتباط بصاحب الزمان ﷺ؛ لتكوني في محضره دائماً، ولا ينطفئ لهيب الشوق إليه.

جاء في إحدى زيارات الإمام صاحب الزمان ﷺ: "السلام عليك يا شريك القرآن" (٢). أيتها المحبة لإمام زمانك، ألسنت مشتاقة ومتلهفة لرؤية الطلعة الرشيدة؟ ألم تترقب عينك لقاءه؟ فإذا كان الإمام غائباً عن أنظارنا، فكتاب الله تعالى حاضر أمامنا، أو ليس الإمام المهدي ﷺ عدل القرآن؟ فالنظر في المصحف الشريف هو نظر إلى الإمام المنتظر ﷺ، فهو شريك القرآن، كلاهما نور وهدي، طاعتها واجبة ويشهدان عليك يوم يقوم الأشهاد، فقد روي عن

حَقِيقَةُ كَوْنِ تَعَالَى



مُتَكَلِّمًا

رجاء عليّ البوهاني/ كربلاء المقدسة

المتكلم، فهو وإن كان أحد مصاديقه، لكنّه ليس المصداق الوحيد، فالإشارة الوافية لإراءة المعنى كلام، والفعل الكاشف عمّا في الفاعل من خصوصيات وطاقات كالعلم والقدرة كلام أيضًا، إذ إنّ حقيقة الكلام متقوّمة بما يدلّ على معنى خفيّ مُضمر، وعليه يكون المعنى الحقيقي لكلامه سبحانه هو فعله وإيجاده،

فإذا قلنا: إنّ الله تعالى متكلم، فمعناه أنّه موجد الأشياء الكاشفة عن قدرته، وعلمه، وحكمته: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (الكهف: ١٠٩).

(١) بداية المعرفة: ص ٨٦.

(٢) التوحيد للصدوق: ص ٧٩.

(٣) المصدر السابق: ص ٨٧.

شفة ولا لهوات^(١)، فقد ذهبت الإمامية إلى أنّ كلام الله تعالى أصوات وحروف ليست قائمة بذاته سبحانه، بل يخلقها في غيره، كاللوح المحفوظ، أو عن طريق جبرائيل عليه السلام، أو عن طريق الشجرة، مثلما حصل في قصة النبي موسى عليه السلام: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (القصص: ٣٠)، فكلامه تعالى هو إيجاد الكلام اللفظي في الأشياء، من حروف وأصوات، (وإذا قلنا إنّ الله تعالى يكلم أنبياءه، فمعناه أنّه يوجد الكلام والأصوات المفهومة بكيفية معيّنة فيسمعها الأنبياء ويدركونها)^(٢).

وهناك معنى آخر لحقيقة الكلام وهي غير الكلام اللفظي الدالّ على معنى يريده

أجمع المسلمون تبعًا للكتاب والسنة الشريفة على كون الله سبحانه وتعالى متكلمًا لورود ذلك في الكتاب الحكيم في عدّة آيات، منها قوله سبحانه: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (النساء: ١٦٤)، وبما أنّ الكلام هو مجموعة الأصوات المفهومة لمعنى تام^(٣)، وهو ما يحصل عادة بمساعدة الأدوات والآلات، كالحنجرة، واللسان، والحلق، إضافة إلى الأعصاب، والدماغ، فإنّ هذا المعنى للكلام لا يمكن إطلاقه على الله تعالى، وذلك لأنّه سبحانه واجب الوجود، وسمّة الواجب هو الغنى المطلق، فكيف يحتاج إلى الآلات والأدوات لتحقيق فعل الكلام؛ لذا لا بدّ من أن يكون هناك معنى آخر للكلام، مناسبًا لذاته المقدّسة، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "كلم الله موسى تكليمًا بلا جوارح وأدوات، ولا

التأصيلات المَطْلُوبَةُ

لإنجاح الأسرة



ما التأصيلات المناسبة في نجاح الأسرة؟

السيد محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)

قبيل عدم الإساءة والعدوان على الآخر في نفس، أو جاه، أو عرض، أو غير ذلك، فإنّ تلك اللياقات شاملة للزوجين، بل هي مؤكّدة جدًّا في حقّهما؛ لأنّ العقد ينطوي على التزام بالتعامل بالمعروف، فمن أساء إلى الآخر فكأنّه قد خان، وإذا حصلت وشيجة بعد العقد من خلال مزيد من المعاشرة والألفة، فإنّ في ذلك ما يؤكّد مراعاة اللياقات الإنسانية، كتأكّد مراعاتها في حقّ الصديق والصاحب، فالعدوان والإساءة قبيحان على كلّ إنسان، ولكّنهما أقبح في حقّ الصديق والصاحب من جهة الوشيجة الإنسانية الحاصلة بالعشرة والأنس.

٢. رعاية اللياقات الزوجية الخاصة، فإنّ غلّة الزوجية تستتبع حقوقًا للطرفين وواجبات عليهما، فلا ينبغي الامتناع عن الإيفاء بالحقوق، والعمل بالواجبات^(١).

وأما المرحلة الثانية: في حين إبرام العقد، فلا بدّ من ذكر الطرفين كلّ رغبة مهمّة وأساسية لهما في الحياة الزوجية - لم يكونا ليقدما على الزواج بينهما في حال عدم القبول بها - كشرط في ضمن العقد بعد التفاهم المسبق عليه؛ ليمثّل إلزامًا فطريًا وشرعيًا، خاصّة الشروط التي تمثّل حالة استثنائية بحسب العرف السائد، وإلّا كان المحكم عملاً بطبيعة الحال هو العرف السائد، أو يؤدّي إلى الاختلاف والنزاع.

وأما المرحلة الثالثة: بعد إبرام العقد، فيجب على كلّ واحد من الطرفين المعاشرة مع الطرف الآخر بالمعروف، ويعني المعروف ما يرضي الوجدان الإنساني العام في مقابل المنكر، وهو ما يستبشعه الوجدان الإنساني العام، فلا يتعسف أحد الطرفين مع الآخر في أخلاقه وطلباته، ويشتمل ذلك على أمرين:

١. رعاية اللياقات الإنسانية العامة، من

لا شكّ أنّه يجب على كلّ من الزوجين بذل الجهد اللازم في نجاح الأسرة، سواء قبل انتخاب الأسرة بالتحزّي الملائم، أو ضمن التعاقد الذي يبرمّنه على تكوينها أو بعدها، ولكلّ من المراحل الثلاث اقتضاءات إذا تمّ الإخلال بها أوجبت خللاً في الحياة الأسرية ربّما لا يمكن تداركه لاحقًا.

٢. المرحلة الأولى: وهي قبل انتخاب الأسرة، فبحسن اختيار الشريك الآخر وانتخابه وفق المؤهلات الحقيقية للحياة الأسرية دون الانفعالات العاجلة والمظاهر الخادعة؛ لتجاوز الارتباطات التي هي مظنة الخلاف والانفصال من جهة اختلاف طباع الطرفين، وطموحهما أو عدم سلامتهما الأخلاقية ونحوها، وفي حال تبين خلل من هذه الناحية في أحد الطرفين، فإنّ لم يكن كبيرًا فإنّه ينبغي تجاوزه والسعي في إنجاح الأسرة، لاسيّما بعد الزفاف أو تكون الأولاد خاصّة.

مُذَاكَرَةُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى

■ منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

وأجرها، فقد رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: "طلب العلم أفضل من العبادة، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾" (٣ و٤)، فمن العلماء من كان يستثمر ليالي الشهر الكريم في الكتابة والتأليف.

وعليه، فما يُرجى من المؤمنين في الشهر الفضيل هو الجمع بين مجالس الذكر والدعاء، وبين استثماره في تحصيل العلم، واكتسابه، ومذاكرته، والتزود منه.

(١) بحار الأنوار: ج١، ص١٨٤.

(٢) بحار الأنوار: ج١، ص٢٠٣.

(٣) فاطر: ٢٨.

(٤) بحار الأنوار: ج٦٦، ص٨٠.

أفضلها؛ فعن النبي ﷺ: "مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَهُوَ كَالصَّائِمِ نَهَارَهُ، الْقَائِمِ لَيْلَهُ، وَإِنْ أَبَا مِنْ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمَهُ الرَّجُلُ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَبُو قَبِيْسٍ ذَهَبًا فَأُفْفِقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (١)، وعنه ﷺ في وصيته لأبي ذرٍّ: "يا أبا ذرٍّ، الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبُّ إلى الله من قيام ألف ليلة، يصلي في كل ليلة ألف ركعة، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبُّ إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كله، قال: يا رسول الله، مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله؟ فقال رسول الله ﷺ: "يا أبا ذرٍّ، الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبُّ إلى الله من قراءة القرآن كله اثنا عشر ألف مرة، عليكم بمذاكرة العلم، فإنَّ بالعلم تعرفون الحلال من الحرام" (٢)، فلا شك في وجود أثر وأجر للعبادات، من صلاة، وإنفاق، وتلاوة للقرآن، ولكل ثوابه وأثره في الفرد والمجتمع؛ لكنَّ الأثر والأجر المترتب على مذاكرة العلم وتحصيله، من معرفة أحكام الدين من الحلال والحرام، والوقوف على الشبهات فوق أثر بقیة العبادات

شهر رمضان المبارك هو محطة روحية، وأيضًا هو محطة لرشد العقل بالعلوم والمعارف الإسلامية، وقد دأب العلماء والمؤسسات الدينية على إقامة الجلسات العلمية والندوات الفكرية فيه، وجرت العادة على أن يكون للفقهاء والعلماء قبل موسم التبليغ الرمضاني لقاء مع طلبة العلوم الدينية، من مبلغين وخطباء؛ للتأكيد على طرح أهمِّ المواضيع التي ينبغي الحديث عنها، وبيان رأي الدين فيها، وكذلك تناول المواضيع التي تلامس هموم الناس ومشاكلهم، ومعالجتها، وقد يُثار تساؤل، ألا وهو أنَّ شهر رمضان الكريم شهر العبادة، من صيام، وصلاة، وقراءة القرآن، والأولوية هي التفرُّغ للعبادة، فكيف تُعقد الدروس وجلسات مذاكرة العلم فيه؟! والجواب عن هذا السؤال هو أنَّ طلب العلم أيضًا من العبادات، بل هو من

لَوَائِحُ الْفِتَنِ

■ كوثر حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

تقبّله والتعايش معه؟ ترتفع ملايين الأصوات، كلّها تدّعي المظلومية، وأصوات تطالب بالحريّة، كيف يمكنني التمييز بين الظالم والمظلوم حتى أنصر المظلوم؟ كيف يمكن للعالم أن يخرج من وطأة الظلم؟ كيف تنجح مشاريع الإصلاح ما دمنا لا نميّز بين الجاني والضحية؟ من سينتصر أخيراً بعد كلّ هذه الخسائر؟

تُعْتَصِرُ رُوحِي وتضطرب بعد كلّ محاولة للفهم، فيكاد رأسي ينفجر من شدّة الحيرة، ووسط هذه الضوضاء، أغمض عيني وأجرّ نَفْسًا عميقًا، فأتذكّر أنّ مفتاح الشفرات لدى رجل صادق، رجل موعود بإظهار الوجه الحقيقي للسلام، رجل لن يأتي لمصلحة شخصية، فلا تُراق على يديه دماء الأبرياء، سيعيد كلّ شيء إلى مكانه الصحيح، حينها ستبصر عيني الثالثة حقًا، فأربط حبال الآمال المقطّعة بذكره، فيمسح على قلبي المحزون، ويعيد إليّ شيئًا من الأمل المفقود لأكمل به أيام انتظاري له، فإنّه "يملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً" (١).

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٥١، ص ٧٤.

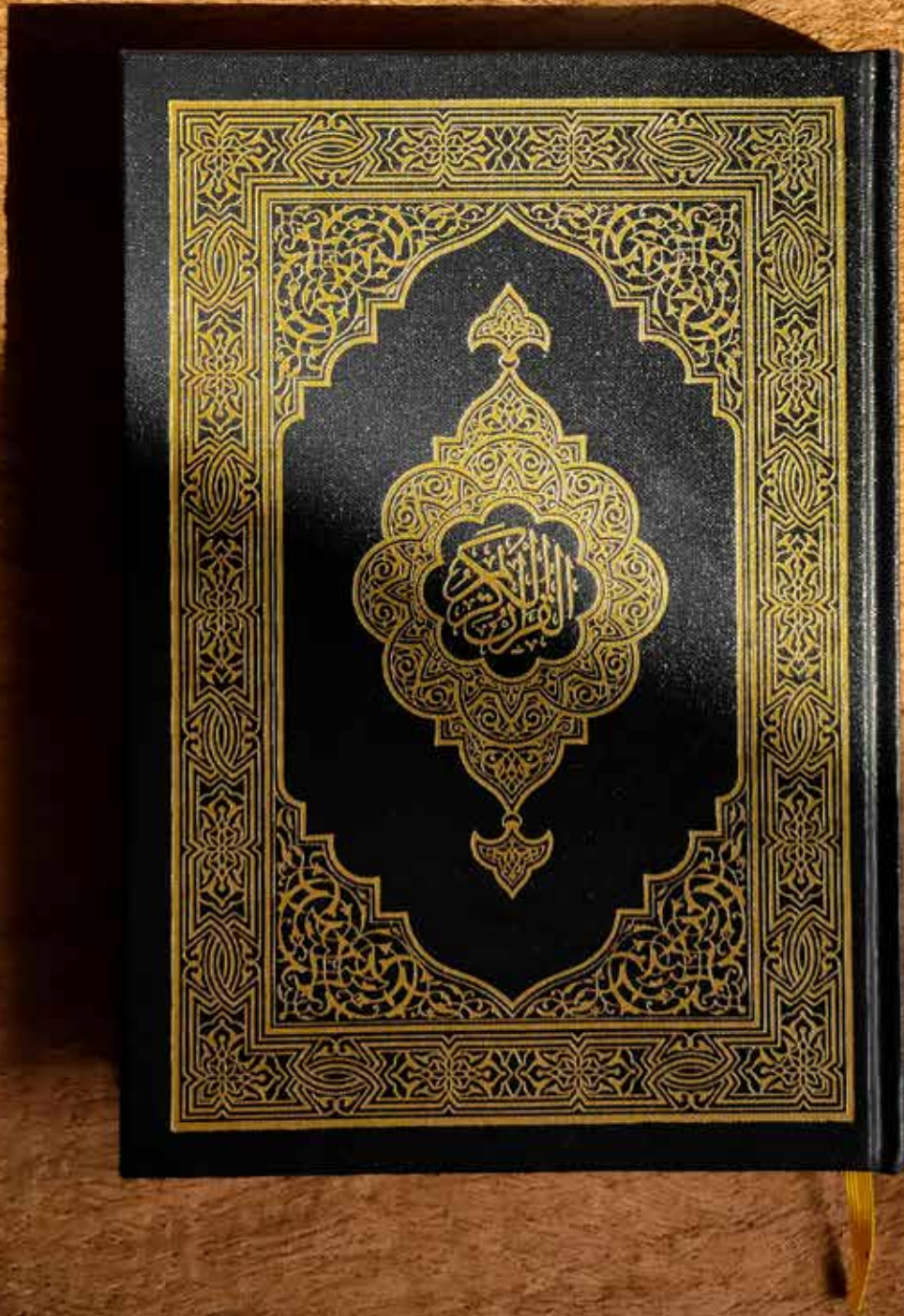
جاؤوا بي إلى عالم جديد لا أرى فيه شيئاً، أسمع أصواتاً مختلفة، لكنني لا أفهم معناها، أحاول الالتفات إلى مصادر الأصوات للتحقق منها أو لفهم ما يجري من حولي، لكنني على الرغم من محاولاتي لم أنل سوى التيه.

مرّت الأيام وأنا أحاول التأقلم مع هذا الوضع، بدأ السواد بالانجلاء، لكنني ما أزال لا أرى صوراً واضحة، فكلّ ما أراه مشوّشاً كأنني في عالم ضبابي، أحسست بالطمأنينة وبالإيمان بأنني سأرى صوراً أوضح.

مرّت الشهور تتلوها السنين، واتّسعت دائرة الفهم والاستيعاب، لكن ليس للحدّ المطلوب، فهناك مشاهد تبدو كالألغاز، وصور تحتاج إلى عين ثالثة لأدرك معانيها، أنظر إلى أقراني وهم يعيشون أيامهم بهناء وسلام، أمّا أنا، فتزدحم بداخلي قوافل من الأسئلة، وأكاد أختنق من زحمة الأفكار التي تدور في رأسي، فهذه الشفرات كيف يمكنني تفكيكها؟ كيف يمكن أن يكون رمز السلام ذنباً ملطّخاً بالدماء؟ كيف ينطق بالحق من تربّي في حجور الأباسة؟

كيف؟ لِمَ؟ أين؟ متى يعود السواد ليخيم على من لم يعتده؟ على من لم يستطع

مُقاطعةُ المُتخلفينِ الثلاثةِ.. تربيةُ قرآنيةٍ قويمةٌ



إنَّ غزوة (تبوك) الواقعة في غرة شهر رمضان من العام (٩هـ) من الغزوات الغنيّة بالأحداث، والمعطيات، والأسباب، والنتائج الإستراتيجية، والدروس والعبر، إلّا أنّ درسًا من دروسها لفت للنظر بشكل مميز، ألا وهو قصّة الثلاثة المتخلفين عن الجهاد.

وردت قصّتهم في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (التوبة: ١١٨)، وهؤلاء الثلاثة هم (كعب بن مالك، ومرة بن ربيع، وهلال بن أمية)، إذ امتنعوا عن المسير مع النبي ﷺ والاشتراك في غزوة (تبوك)، وذلك ليس لكونهم جزءًا من المنافقين، بل لكسلهم وثقلهم، فلم يمضِ زمان حتى ندموا، فلمّا رجع النبي ﷺ من غزوة (تبوك)، حضروا عنده وطلبوا منه العفو عن تقصيرهم، إلّا أنّ النبي ﷺ لم يكلمهم حتى بكلمة واحدة، وأمر المسلمين أيضًا أن لا يكلموهم^(١)، هذه المقاطعة ضيّقت عليهم الأرض بما رحبت حتى تركوا المدينة المنورة والتجّؤوا إلى قمم الجبال ليداروا فضيحتهم، فعاشوا سجنًا نفسيًا مظلمًا، لم يتنوّروا إلّا بالتوبة الحقيقية الصادقة التي بدت ملامحها واضحة، ولصدقهم في طلب التوبة نزلت آية تبيّن قبول توبتهم بعد (٥٠) يومًا من الترقّب،

والخضوع، والتذلّل إلى الله تعالى. الدروس المستفادة من القصّة:

١. الحصار الاجتماعي لقن يعصي أمر الرسول ﷺ له من التأثير الإيجابي في حصر المعصية في ضمن نطاقها لمعالجتها قبل أن تستفحل بهدف تربية الفرد العاصي تربية دينية واجتماعية لعدم تكرار الخطأ مجددًا وليكون عبرة لغيره.

٢. أهميّة المجتمع في مكافحة المعصية عبر تكاتف جميع أفرادها في مقاطعة العاصين وتحجيم المعصية في ضمن أطر محدّدة لتسهيل معالجتها، وضمان عدم انتشارها في المجتمع مستقبلًا واجب اجتماعي وفردى على السواء.

٣. أهميّة الأسرة في مقاطعة العاصين لا تقلّ أهميّة عن المقاطعة الاجتماعية لهم، ففي قصّة المتخلفين الثلاثة حتى عوائلهم قاطعوهم، ولم يقتربوا منهم وهم في المنزل ذاته بأمر الرسول ﷺ، كان له الأثر الكبير في ندمهم على تخلفهم. ٤. التسليم لأمر الرسول ﷺ، وانتظار التوبة من الله تعالى، والتضرّع إليه، حتى

تاب الله سبحانه عليهم بعد (٥٠) يومًا من المقاطعة الاجتماعية.

٥. تنظيم المجتمع بطاعة الله تعالى ورسوله ﷺ، وتفعيل قوانين الشريعة هو الحلّ الأمثل لخلق مجتمع مثالي. ٦. إدراك المسلم لأهمّيته بوصفه عنصرًا فاعلاً في المجتمع الإسلامي، وانعكاس صورة إيجابية عن المسلمين لدى المجتمعات الأخرى.

عن طريق التمسك بالتربية القرآنية ندرك مسؤوليتنا بوصفنا مسلمين في الحفاظ على المجتمع الإسلامي من بوادر الانحراف على كافة الصعد، بدءًا من الأسرة وانتهاءً بالمجتمع، وإلّا ستنتشر مظاهر الفساد والمعاصي في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس؛ لذلك علينا أن نتسلّح بالوعي الديني والاجتماعي لحماية المجتمع من الانجرار خلف مخطّطات أعداء الإسلام التي تهدف إلى تشويه الدين وتعقيده.

(١) تفسير الأمل: ج ٦، ص ٢٤٦-٢٤٧.

(٢) المصدر نفسه: ص ٢٤٧.

الدُّعَاءُ: أَهْمِيَّتُهُ وَأَشَارُهُ

ورد عن رسولنا الكريم ﷺ أنه قال: "الدُّعَاءُ مَخَّ الْعِبَادَةِ"^(١).

هيفاء أمين فوعاني / لبنان

فالدُّعَاءُ وسيلة اليقظة، والهداية، والتعليم، والتربية الذاتية والإنسانية في آن واحد، فلا خير فيمن لم يلتزم بما تعلّم؛

لأنَّ مَنْ يمتلك الإمكانيات فعليه أن يستثمرها، ومن هذه النقطة المبدئية سيحاسب الإنسان، وقد جاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٩)، وكذلك في يوم القيامة سيحتج الله تعالى على الجاهل لعدم تعلّمه، وسيحتج على العالم لعدم عمله على إعمار، الحياة وهدر الطاقات، عندها ستصبح الحياة عبارة عن معارك، ورعب، وموت، وفوضى، من هنا ندرك أنّ الدعاء محفّز وشاحذ للهيم العليا عبر القيام بحسن الواجبات، وتجنّب القيام بعكسها؛ لذا يصبح العالم بمضامين الدعاء ملزماً بما علم، ووعى، وأدرك، ومن ثمّ مسؤولاً عن علمه

ومن أهمّ آداب الدعاء الفهم، وهذا ما أكّده أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: "لا خير في عبادة بلا فقه، ولا في قراءة بلا تدبّر" (٣)، وبما أنّ الفهم أساس الدعاء؛ لذا تترتّب عليه آثار كثيرة، أهمّها:

١. الإقرار بالعبودية.
 ٢. نبذ الكبر والتكبر.
 ٣. السير مع العقل.
 ٤. الاعتراف بالنعيم.
 ٥. تفعيل الرقابة الذاتية.
 ٦. استحضار أهوال يوم القيامة.
 ٧. تحديد العدو، وأهميته في محاسبة النفس.
 ٨. الإنابة إلى الله سبحانه وتعالى.
 ٩. شحذ الهيم، والعزم عبر بعث الطاقة الإيجابية والحيوية في النفس، وإلزامها، واستثمارها في الحياة، والعمل الصالح، ونبذ الخمول، والكسل.
 ١٠. المعالجة النفسية والروحية للأمراض المهلكة كالكآبة وضغط الدم، وعلاجها عند الطبيب الحقيقي، وهو الله سبحانه.
- آثار الدعاء:**
١. عدم الخروج عن الجادة الإنسانية.

وعمله.

وقد ورد عن الرسول الاعظم ﷺ أنّه قال: "أفضل عبادة أمّتي بعد قراءة القرآن الدعاء" (٣)، وذلك لأهمية الدعاء وتأثيره في الروح بشكل عملي، ولأنّه أساس مهمّ للتأثير في مصير الإنسان الصالح الساعي إلى سعادة الدارين، فالإنسان مسؤول أمام

الواحد الأحد أن يعيش حياة هادفة ناتجة عن معرفته لوظائفه، والالتزام بها، وهذا ما أكّده القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون: ١٥)، والإطلاق في الخطاب القرآني يطول الجميع.

٢. ثبات العزم والرضا في حالة الطوارئ.

٣. الرضا، والتسليم في الحوادث غير الاختيارية، كالبلاءات بأنواعها.

٤. مواجهة الحوادث الاختيارية، كتقرير المصير، والاختيارات الفردية والجماعية التي تتطلب الكثير من الوعي للمواجهة والمجاهدة.

يتّضح جانب السعي الحثيث، والدؤوب المضاف إليه الثبات، والعزم في القلب، والإرادة، إضافة إلى الاستقرار النفسي، فكلّ ذلك يتحوّل إلى قوة عظمى تغييرية هادفة في الحياة للوصول إلى الخير العام، والعمران البشري، وأفضل مصداق لذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)، ومن هنا يظهر بأنّ الرقي له طريق واحد، ألا وهو الكفاح والمجاهدة، عندها يصل الإنسان إلى الكمال في طاعة الله تعالى، وهذه

الطاعة تكون اختيارية، وحبّاً لله سبحانه ورضاً وتسليماً، والتي عرّفها أمير المؤمنين عليه السلام على أنّها الطاعة الحرّة، عندها يصل الإنسان إلى مرتبة فوق رتبة الملائكة.

إذاً الدعاء أساس العبادة، وسرّ قوتها، وروح قوامها؛ لأنّ الداعي إنّما يدعو ربّه وهو عالم يقيناً أنّ لا يجلب الخير أو يدفع الضرّ غير الله جلّ وعلا، وهذه هي حقيقة التوحيد، والإخلاص، ولا عبادة أعظم من الدعاء، ومن أكثر من الدعاء وداوم عليه، أحسن بلذّة القرب من الله تعالى، والإخلاص، والانقطاع إليه.

- (١) وسائل الشيعة: ج ٧، ص ٢٧.
- (٢) بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ٣٠٠.
- (٣) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٤٥٩.

كَيْفَ تُنَظِّمُ الْمَرْأَةُ الْعَامِلَةُ وَقْتُهَا فِي الشَّهْرِ الْفَضِيلِ؟



■ فاطمة سلام العابدي/ كربلاء المقدّسة

إدارة الوقت في شهر رمضان المبارك يُعدّ تحدّيًا كبيرًا بالنسبة إلى المرأة العاملة، إذ إنّ الشهر الفضيل يتطلّب منها التوفيق بين عدّة مسؤوليات على أثر التغييرات التي تحدث في العادات اليومية بسبب الصيام.

استطلع رأي

١٤



والاستراحة، وبعد الإفطار تنجز المهام المتبقية لديها.

وأمّ عليّ / مدرسة، قالت: في الحقيقة أترقب قدوم

ملائمة لتنفيذها.

٣. التوازن بين العمل والعبادة، كتخصيص بعض الوقت بعد الإفطار للصلاة، أو تلاوة القرآن الكريم، أو الدعاء.

٤. الراحة والنوم: يجب الحصول على قسط كافٍ من النوم، خاصة في الليل؛ لتحافظ المرأة على طاقتها إلى اليوم التالي، مع تخصيص أوقات قصيرة للراحة أو القيلولة في أثناء النهار.

٥. التعامل مع الإرهاق: وذلك باختيار الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية الضرورية، كالبروتينات، والخضراوات في وجبتي (السحور) والإفطار؛ لتقليل الشعور بالإرهاق مدة الصيام، مع شرب كميات كافية من الماء بين وجبتي (الإفطار) و(السحور) لتجنب الإصابة بالجفاف والإرهاق.

٦. تخفيف الأعباء المنزلية عبر تفويض بعض المهام إلى أفراد العائلة إذا كان ذلك ممكناً؛ لتوفير وقت أكبر للعمل والعبادة، وكذلك ينبغي تقليل الأعمال المنزلية غير الضرورية في شهر رمضان، والتركيز على المهام الأساسية.

شهر رمضان المبارك، على الرغم من طبيعة عملي الذي يحتاج إلى بذل جهد مضاعف في إيصال المادة إلى تلاميذ يخيم عليهم النعاس، ومن ثم كثيراً ما أشعر بنفاد طاقتي، فأخلد إلى النوم وأنا قد اتفقت مع أولادي مسبقاً على إعداد ما يخص الإفطار ممّا يشتهون، فأطبخ الطبق الرئيس فقط، وأוכל الباقي إلى أولادي، فتوزيع المهام على الأبناء يخفف عني الكثير من المسؤوليات.

وقالت الاستشارية ضحى مجيد العوادي:

الشهر الفضيل من الشهور التي تتغير فيه العادات اليومية لدى النساء بشكل عام، والمرأة العاملة بخاصة، ومن أجل ترتيب أولوياتها، عليها بالآتي:

١. إعداد جدول يومي، وتحديد الأولويات بناءً على احتياجاتها، كالوظيفة، والعبادة، والراحة.

٢. توزيع المهام على مراحل زمنية مع تحديد الأوقات الأكثر

وبشأن هذا الموضوع أجرت مجلة رياض الزهراء ﷺ استطلاعاً للرأي، فسألنا عدّة سيّدات عن كيفية التوفيق بين الوظيفة وبين واجبات الأسرة، **فقالت إسماء**

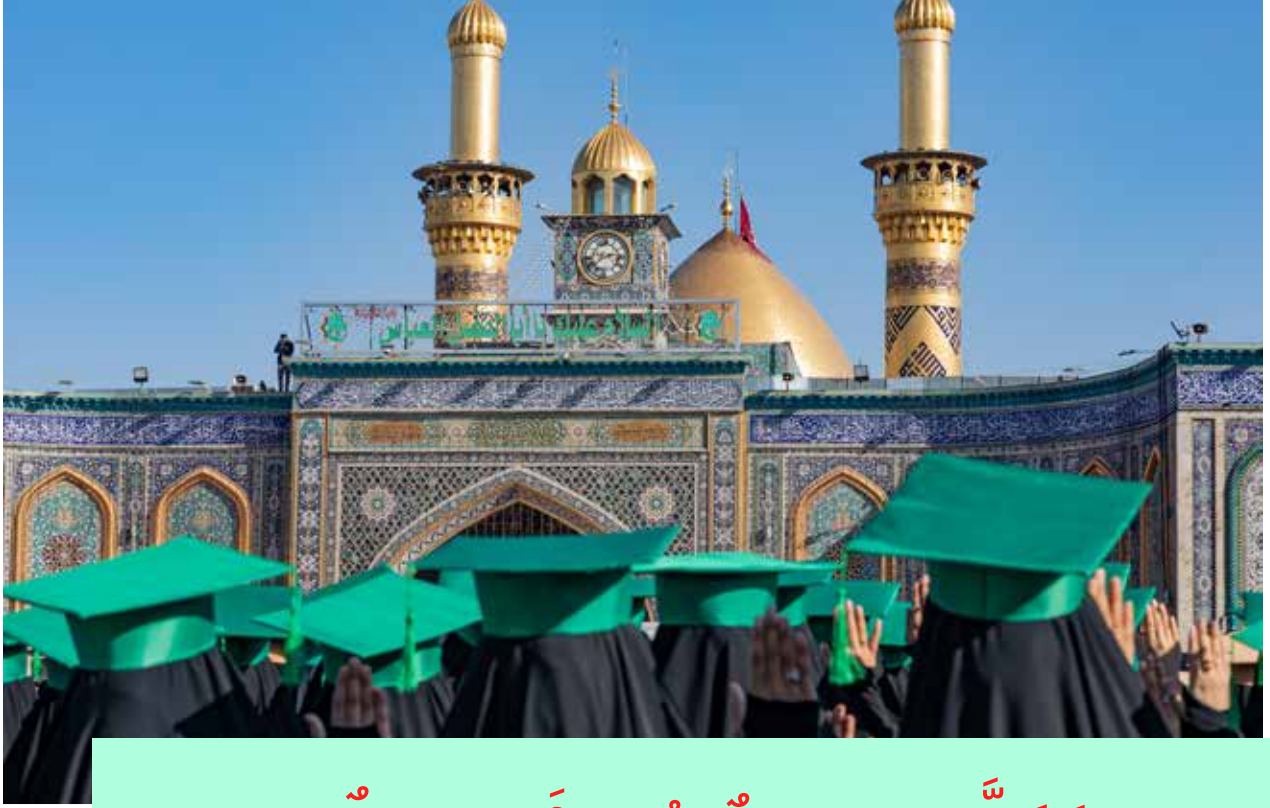
جمال / مريّة، موظفة: في شهر رمضان

المبارك تتزاحم المسؤوليات، ومن الصعب أن نوّديها في أثناء النهار، بخاصة مع إرهاق الصيام، فالاهتمام بالأطفال يحتاج إلى جهد مضاعف، فعندما أعود من العمل، فأني آخذ قسطاً من الراحة لكي أتمكّن من إعداد مائدة الإفطار، والقيام بالمهام الأخرى، كتدريس الأولاد، وترتيب المنزل، أمّا عن العبادة، ففي الحقيقة أقوم بالاستماع إلى الأدعية في أثناء العمل بسبب كثرة المسؤوليات وتزاحمها، وفي بعض الأحيان استثمر وقت فراغي في قراءة القرآن الكريم.

أمّا غفران جميل / إدارية، فكان رأيها

مختلفاً، إذ ترى أنّ المسؤوليات في شهر رمضان تقلّ كثيراً، منها إعداد الوجبات، ومن ثم تستثمر وقتها في العمل





مَحَطَّاتٌ مُضِيَّةٌ

فِي حَفْلِ التَّخَرُّجِ الْمَرْكَزِيِّ لِطَالِبَاتِ الْجَامِعَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ وَالْدَّوْلِ الْإِسْلَامِيَّةِ
(دُفْعَةُ بَنَاتِ الْكَفِيلِ الثَّامِنَةِ)

■ خَاصٌّ رِيَاضُ الزَّهْرَاءِ ❁

تستوحشوا من طريق الحقِّ لقلَّةِ سالكيه،
وصدقًا أنتِ امرأةٌ قوية، لا تقولي أنا
ضعيفة أبدًا، أنا أكره هذه اللفظة، أنتِ
قوية بحمد الله تعالى، قوية بمبادئك،
بالقيم، كما قلتُ الآن، كلُّ واحدةٍ معها
درةٌ (درةُ التخرُّج)، طالما أنَّ احتفالكِ
كان بهذه الطريقة، بدءًا من هذا الوقوف
وترديد القسم والدخول المبارك إلى
الحرم الشريف، وبين الحرمين وعند سيِّد
الشهداء ﷺ إلى أن رجعتنَّ بهذه الحفاوة،
والآن أنتنَّ في هذا المكان المبارك، إذن
أنتنَّ تتمتعنَّ بهذه القوة، والرصانة،

(أغاريد الوفاء)، أمَّا اليوم الثاني فتضمَّنت
فقراته أداء قَسَمِ التَّخَرُّج، ومسيرة
بين العتبتين المقدَّستين الحسينية
والعبَّاسية، واختتمت بفغاليات مسائية في
مجموعة العميد التعليمية ضَمَّت كلمات
توجيهية، ومحطَّاتٍ أخرى، أهمُّها:

المحطة الأولى كلمة المتولِّي الشرعي
للعتبة العبَّاسية المقدَّسة: إذ دعا العلامة
سماحة السيِّد أحمد الصافي (دام عزُّه)
خريجات الجامعات إلى التمسك بالقيم
النبيلة، والمساعدة في بناء جيل يقْدَس
الأسرة ويحترمها، ومن نصِّ كلمته: (لا

نظمت حفل التخرُّج المركزي لطالبات
الجامعات العراقية والدول الإسلامية
دفعة (بنات الكفيل) بنسخته الثامنة شعبة
مدارس الكفيل الدينية التابعة لمكتب
المتولِّي الشرعي للشؤون النسوية في
العتبة العبَّاسية المقدَّسة تحت شعار
(من نور فاطمة - ﷺ) نضيء العالم) وللعام
الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م) لمدة يومين:
(٢٠-٢١/ ٢/ ٢٠٢٥م)، إذ ضمَّ برنامج اليوم
الأول فقرات متنوعة احتفاءً بالطالبات
المتخرِّجات، منها: إلقاء القصائد الشعرية،
وعرض أوبريت استعراضي بعنوان

والعفة، إضافةً إلى الجانب العلمي).

المحطة الثانية: وجاء في حديث مديرة مكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية السيّدة منى وائل للمركز الخبري: "من أثر بركات هذا الحفل حصداً زيادة في أعداد المتطوعات في رابطة (بنات الكفيل للخدمة التطوعية)، إضافة إلى صدور كتب رسمية من بعض الجامعات بمنع حفلات التخرّج المبتذلة بشكل عام، كذلك بدأوا باستنساخ هذه التجربة في الدول الأخرى، مثل حفل تخرّج (بنات العقيلة) في سلطنة عمان".

المحطة الثالثة: كلمة مسؤولية شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية في

هي: الكويت، البحرين، السعودية، سلطنة عمان، لبنان، إيران، باكستان، رسمت مشهداً يؤكّد الامتداد الواسع للعلم والمعرفة التي ترعاها العتبة المقدّسة، وأكّدت الطالبات المشاركات من خارج العراق في حفل التخرّج المركزي لطالبات الجامعات العراقية والدول الإسلامية أنّ الحفل يرسّخ معايير العفة والأخلاق وقيمها.

المحطة الخامسة: تضمّن برنامج الحفل تكريم عوائل الشهداء وذلك إحياءً لذكراهم، وامتناناً لتضحياتهم، ووفاءً لدمائهم المباركة.

المحطة السادسة: علاقة الحفل بعراقه

كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في جامعة كربلاء د. موفّق الحسناوي: (العتبة العباسية المقدّسة سبّاقة دائماً بإقامة الأنشطة والفعاليات التي تحافظ على الإرث والثقافة الإسلامية، منها حفل تخرّج طالبات الجامعات العراقية والدول الإسلامية، وأنّ جامعة كربلاء داعمة لحفل تخرّج (بنات الكفيل) الذي يحافظ على ثقافة الإسلام وإرثه، على العكس من أغلب حفلات التخرّج التي أصبحت منافية للأخلاق ولا تليق بالمبادئ الإسلامية).

المحطة الثامنة: مثل حفل التخرّج ملتقى لمختلف الأطياف لتبادل الأفكار



والتجارب عن كيفية الاحتفاء بالنهايات العلمية.

المحطة التاسعة: أعلنت العتبة العباسية المقدّسة عن نجاح خطة التفويج العكسي للطالبات المشاركات في حفل التخرّج المركزي (دفعة بنات الكفيل الثامنة)، إذ تكفّلت العتبة المقدّسة بنقل جميع المشاركات إلى أماكن سكناهنّ سواء داخل كربلاء المقدّسة، أو في المحافظات الجنوبية والشمالية.

الأرض: قالت ممثلة الوفود المشاركة من خارج العراق السيّدة تهاني صاحب: (حفل تخرّج الطالبات في هذا الإطار نابع من فهم عميق لأرث أصيل وثقافة متجذّرة في وجود هذه الأرض الطيبة التي حملت تراثاً يمثّل الشجرة الطيبة التي تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربّها، إذ أصبح ترديد القسّم في العتبات المقدّسة غاية وأمنيّة تطمح وتتطلّع إليها أكثر الطالبات المتخرّجات).

المحطة السابعة: أصداء أكاديمية طيّبة بشأن حفل التخرّج، منها: تصريح عميد

العتبة العباسية المقدّسة، السيّدة بشرى الكناني التي عدّت حفل التخرّج مبادرة حضارية تجعل من التحصيل الجامعي أمانةً على عاتق المتخرّجات، وشكرت أولياء الأمور والأساتذة الجامعيين على منجزهم وثمره جهودهم التي بنت شخصيات جاءت تعاهد وتستلهم القدوة الحسنة من رحاب أبي الفضل العباس عليه السلام.

المحطة الرابعة: أقيم الحفل بمشاركة أكثر من (٤٠٠) طالبة من داخل العراق، وبمشاركة (١٧٠) طالبة من (٧) دول إسلامية

دُرَّةُ التَّخَرُّجِ (عِفَّةٌ وَحَيَاءٌ): دُفْعَةُ بَنَاتِ الْكَفِيلِ الثَّامِنَةُ

داليا حسن المسعودي / كربلاء المقدسة

(شكرًا جزيلاً عباس)، هذا ما
تفتتح به كل طالبة كلامها
قبل أن تعبّر عن شعورها وهي
حاضرة في هذا الحفل المهيّب
والمبارك، رمز العِفَّة والحَياء،
فأجمل ما يكون بالنسبة إلى
هؤلاء الطالبات هو أن يختمن
مسيرتهن الجامعية في كنف
قطيع الكفّين، الكفيل، سيّد
الماء، المولى أبي الفضل
العبّاس عليه السلام





كان لنا لقاء مع الخريجات وهنَّ يعبَّرنَّ عن شعورهنَّ وهنَّ يختتمنَّ مسيرتهنَّ الدراسية من جوار سيِّد الشهداء أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام).

زينب جبَّار/ قسم جغرافيا . واسط:
في الحقيقة مهما وصفتُ شعوري فلا يجزي الوصف، فقد كان الحفل رائعًا في كلِّ لحظة من لحظاته،

هذه الدرة، والباقي يبقى عليكم).
وقفت الطالبات المتخريجات وهنَّ يشعرنَّ بفيض من المشاعر المختلطة التي تملأ قلوبهنَّ، فكلَّ لحظة تمرَّ عليهنَّ تكون مليئة بالفخر والامتنان، لحظات توجت سنوات من الجهد الدؤوب، وقلوبهنَّ تحقّق بقوة، وهنَّ يرددن: (لقد فعلناها، وعند الكفيل ختمناها).

وقد وصف المتولّي الشرعي للعتبة العباسية المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، هذا الحفل المبارك قائلاً: (البناء يحتاج إلى قدرات، وأنّتنَّ فيكّنَّ هذه القدرات، لا تفقدنَّ ما كسبتهنَّ، فالآن كلّ واحدة منكنَّ قد حصلت على درّة، سمّيها الآن درّة التخرّج، فلا تفقدنها، عَقّة، وشموخ، وشرف، وحياء، لا تفقدنَّ



إمام زماننا ﷺ، كلِّ مراحل الحفل كانت رائعة، من الترتيب والتنظيم مع وجود هذه الأعداد الكبيرة من الطالبات، فمن عناية الله تعالى ولطفه بنا، أتمَّ هذه النعمة علينا، وأودُّ أن أشكر كلَّ مَنْ بذل الجهود المخلصة لإنجاح هذا الكرنفال الضخم، الذي ينسجم مع تعاليمنا الدينية وعاداتنا وتقاليدها، ممَّا يدعو إلى دعم الأهل للمشاركة فيه، حتى شعرتُ بالتخرُّج الحقيقي.

كوثر محمَّد صابر/ قسم الكيمياء .
جامعة الموصل/ نينوى: أنا سعيدة جدًا

الحفل الرائع.

هدى محمَّد صابر/ قسم طب الأسنان .
جامعة الكفيل/ نينوى: هذا اليوم كان يومًا مميزًا في حياتي، فعندما كنَّا نزور المولى أبا الفضل العباس عليه السلام شعرتُ بشعور غريب، فإن شاء الله نكون مثلما وصفنا سماحة المتولِّي الشرعي للعتبة المقدَّسة في كلمته، فقد زرعوا فينا بذرةً، وستثمر نتائجها بعد هذا الحفل المبارك إن شاء الله تعالى، وسنكون ممَّن يدخل السرور على قلب

وشعوري القلبي لا يمكن إيصاله مهما قلْتُ، فالفرحة التي تغمرني لا يسعني أن أتحدَّث عنها، أشكر الله تعالى كثيرًا على وصولي إلى مبتغاي، والتسجيل في هذا الحفل المبارك، فمشاركتي ما هي إلَّا من فيوضات مولاي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، فلا يسعني إلَّا أن أقدم شكرى لله تعالى أولاً على منِّه وفضله عليّ، ثم أتقدِّم بجزيل الشكر والامتنان إلى العتبة العباسية المقدَّسة، وإلى شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية، وإلى كلِّ القائمين على هذا





بمشاركتي، وممتنة لله تعالى الذي رزقني هذه النعمة لأكون من المشاركات في هذا الحفل، لا أستطيع وصف شعوري، أتمنى لكل الخريجات أن يشاركن في هذا الحفل في السنوات القادمة؛ لما له من تأثير في حياتنا العلمية والعملية، وعلى الرغم من بعد المسافة بين محافظتنا وبين محافظة كربلاء المقدسة، إلا أن الأهل لم يترددوا بالقبول في مشاركتي أنا وأختي في هذا الحفل؛ لثقتهم الكبيرة بالعتبة العباسية المقدسة، وبشعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية.

سحر عبد الأمير قاسم/ التربية الأساسية للعلوم الإنسانية/ قسم تاريخ . كركوك: شعوري لا أستطيع وصفه سوى التعبير عنه بدموع الفرح، فمذ لحظة دخولي إلى كربلاء المقدسة، وإلى الآن دموعي لم تكف عن الانهمار، فلا يُقاس هذا الحفل بغيره من حفلات التخرج الأخرى، فهو خاص جدًا، ومميز، ومبارك.

نادية يونس إبراهيم/ قسم التمريض . جامعة كركوك: شعوري لكوني من بنات الكفيل، شعور جميل لا يُوصف، فأنا عند كفيل السيّدة زينب عليها السلام حتى أهلي فور معرفتهم بأنني سأخرج عند الكفيل عليها السلام شجعوني كثيرًا لكي أشارك، فتفاجأت بدقّة التنظيم والترتيب مع وجود الأعداد الهائلة الذي كان يفوق تصوّراتي وتوقعاتي، والتنسيق الذي لا مثيل له، وإن شاء الله في العام القادم سيكون عدد المشاركات في الحفل من محافظة كركوك أكثر.

أزهار رافد بندر/ قسم محاسبة . جامعة تكريت: أبدت رأيها قائلة بسعادة: لأول مرّة في حياتي أرى حفلًا كهذا بكلّ ما يحمله من معانٍ وفقرات رائعة، شعوري لا يُوصف، فمذ حطّت أقدامنا أرض كربلاء المقدسة ونحن نعيش تجربة استثنائية، فأشكر العتبة العباسية المقدسة وجميع

القائمين على هذا الحفل، فالأهل قد فرحوا كثيرًا عندما أحكي لهم عن الوضع الجميل الذي أنا فيه، ويطلبون مِنِّي توثيق مجريات الحفل، وعندما أعود إلى الكويت، فسأُنقل إلى أهلي وزميلاتي وأقربائي ما رأيته، والنعمة التي أنعمها الله عليَّ بحضوري في حفل تخرُّج كهذا، فالجهود المبذولة كانت كافية في عدم مواجهتنا لأيَّة صعوبة، مشكورون.

ابتهاال قاسم العجمي/ كلية الآداب. قسم اللغة الإنكليزية/ جامعة صحار. سلطنة عمان: أعدَّ حضوري هنا هديةً من مولاي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس ﷺ لكوني أول مرَّة أزور العراق وكريلاء المقدَّسة، وعن مشاركتي في هذا الحفل، فشعور السعادة لا يُوصف مهما حاولتُ، فهي فرصة ذهبية لا تُعوَّض، وقد نويْتُ إهداء ثواب هذه الزيارة لصاحب العصر والزمان ﷺ ولروح والدي (رحمه الله).

فهو قليل بحقِّهم، فمن الاستقبال الرائع، والمعاملة الحسنة، ثم لحظة أداء القسم في مكان مقدَّس، كلّها ألطاف إلهية، يهبها الله تعالى الحامدين، فله الحمد على منَّه علينا لمشاركتنا في هذا الحفل، والتخرُّج من جوار أحبِّ الخلق إلى الله تعالى، أتمنَّى أن يظلَّ حفل التخرُّج المركزي (بنات الكفيل) كالنخلة الشامخة التي تعلو على كلّ حفلات التخرُّج الأخرى، شكرًا للعتبة العباسية المقدَّسة ولكلِّ القائمين على هذا الحفل المبارك.

خديجة الموسوي/ كلية القانون. جامعة الكويت: أودُّ أن أتقدِّم بالشكر الجزيل إلى العتبة العباسية المقدَّسة، فلم أتصوَّر أبدًا أن أتخرَّج هنا عند مولاي الحسين وأخيه أبي الفضل العباس ﷺ، فهذا الأمر وحده يمثِّل قمة الإحساس بالمسؤولية تجاه ديننا وتجاه مجتمعنا، والشكر موصول لشعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية، ولكلِّ

القائمين على هذا الحفل لإنجاحه. **حوراء حيدر/ كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة المثنى:** أشعر بالفخر لكوني من بنات الكفيل، وإن شاء الله تعالى نكون لائقات بتحمُّل الأمانة والقسم الذي أدَّيناه عند المولى أبي الفضل العباس ﷺ، مثلما أننا لم نواجه أيَّة صعوبة منذ لحظة انطلاقنا حتى هذه اللحظة التي انتهت فيها الحفل الكريم، وكلُّنا سعيديت وفرحات بما قدَّم لنا، فشكرًا للعتبة العباسية المقدَّسة ولكلِّ القائمين على هذا الحفل.

نبأ حسن/ كلية التربية الإنسانية. قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ جامعة واسط: شكرًا للعتبة العباسية المقدَّسة، لا أستطيع حصر كلمات الشكر والامتنان، فمهما قلتُ من كلمات الشكر،



المُعَالَجَةُ الصُّورِيَّةُ..

طَفْرَةٌ

فِي الْمَجَالِ الطَّبِّيِّ

تُعدُّ المعالجة الصُّورية أداة مستحدثة وأساسية في مجال الطبِّ، إذ تساعد في تحسين جودة الصورة الطَّبية والاعتماد عليها تشخيصيًا عبر استخلاص معلومات دقيقة منها بسرعة أكبر من الطرق التقليدية، ومريحة أكثر بالنسبة إلى المريض لكونها غير جراحية.

الرؤية المستقبلية للمعالجة الصورية

في المجال الطَّبِّي:

١. الذكاء الاصطناعي والتعلُّم الآلي: تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلُّم الآلي لتحليل الصور الطَّبية بشكل أسرع وأكثر دقة، ممَّا يؤدي إلى اكتشاف الأمراض في مراحل مبكرة جدًا.
٢. الواقع الافتراضي والواقع المعزَّز: تُستخدم هذه التقنيات لمساعدة الجراحين في إجراء العمليات الجراحية المعقَّدة، ومراقبتها حيويًا عن بُعد.
٣. الطباعة ثلاثية الأبعاد: تُستخدم لإنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد للأعضاء والأنسجة بالأبعاد الدقيقة، ممَّا يساعد في تخطيط الجراحات وتصنيع الأجهزة الطَّبية المخصَّصة وفقًا للحاجة.
٤. تحليل البيانات الضخمة: تُجمع كمِّيات كبيرة من البيانات الطَّبية وتُحلَّل لتطوير علاجات جديدة، واكتشاف علاجات شخصية للمرضى.

Institute of Electrical and Electronics Engineers *

(IEEE)

Medical Image Computing and Computer-Assisted *

(MICCAI) (٢) Intervention

- التخطيط للعمليات الجراحية.
- توجيه الأدوات الجراحية: باستخدام تقنيات التصوير الموجهة.
- متابعة المرضى وتأثير الأدوية فيهم.
- مقارنة الصور الطَّبية على مرَّ الزمن: لتقييم تطوُّر المرض والاستجابة للعلاج.
- دراسة تأثير الأدوية في الخلايا والأنسجة: باستخدام تقنيات التصوير المجهرى المتقدم.

فوائد المعالجة الصورية في المجال

الطَّبِّي:

- تتيح دقة تشخيص أعلى، ممَّا يؤدي إلى اتِّخاذ قرارات علاجية أفضل، وتقليل الأخطاء الطَّبية عبر توفير معلومات أكثر دقة للطبيب، وزيادة كفاءة العمل عن طريق توفير الوقت والجهد، وتقليل الحاجة إلى إجراءات طَّبية مزعجة ومؤذية للمريض كالحزعات، وتحسين جودة حياة المرضى عبر الكشف المبكر عن الأمراض، وتوصيف العلاج الفعَّال.

وأهمية استخدام المعالجة الصورية في المجال الطَّبِّي تكمن في تحسين جودة الصور، منها:

- زيادة التباين والوضوح: ممَّا يساعد على رؤية التفاصيل الدقيقة في الصور.
- تقليل الضوضاء: تحسين جودة الصورة وإزالة التشوُّهات.
- تصحيح الألوان: لضمان دقة الألوان في الصور الطَّبية.
- تشخيص الأمراض: وذلك باكتشاف الأورام الخبيثة والحميدة عن طريق تحليل الصور، وتحديد التغيُّرات غير الطبيعية.
- تقييم حجم الأورام وتطوُّرها: لمراقبة استجابة المرض للعلاج.
- تشخيص الأمراض العصبية: كمرض الزهايمر، والتصلُّب المتعدَّد.
- تخطيط الجراحات: إنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد للأعضاء؛ لمساعدة الجراحين في

هاجر حسين العلو/ كربلاء المقدَّسة

عَلِيٌّ! أَنْتَ الْقَضِيَّةُ

■ زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدسة

دما مقدسة قرباناً لحقيقة لا يخشاها
تائب..

بدأ كل شيء عندما قال الوحي كلمته،
وجعل عليّاً ﷺ جليس الحق..

فوقع عندها النبض في هواك يا علي..
فكنت أنت الحياة وبصيص أمل ينتشي
بأضحوكة الزمن العليل..

كنت ولا تزال تسكن أنفاس الظل واهباً
ثنايا الروح رياناً..

وفي رثق حزن فراقك يا مولاي وإن كنا
نتلثم بجرح ما يزال يسكن في ذاكرة
الوجد..

سنمسك خيوطك المتناهية بإحكام
القبضات لتنتصر لك..

وستبقى وجوهنا تطارد نقاءك
لترتوي من فيض علمك
كياسمينه بللها الندى..

وستبقى تلتحف عندك
الروح بالدفع واليقين،
وسيرتعش خافقها ليشعل
الشوق شموع اللقاء إن دنا
منّا القضاء..

قضاء قد رضينا به، وإنّا بأمر
الله تعالى نرضى طائعين..

ملاً الخافقين نداء يذوب الصخر منه،
ويضج لهوله العالمون:

وداعاً يا علي، وداعاً يا علي..

وداعاً يا جار المستضعفين، وداعاً يا
قائد الغر المحجلين، وداعاً يا دستور
الدين، وداعاً معالم الحقيقة التي لن
يمحوها الظالمين..

ومضت تناجي حزنها بعد ما ملأت رئة
الحياة بشهيق الفقد، فجرح سيوف
الظلام كان عميقاً، هدم أركان الهدى
قبل أركانها،

وزلزل خشوع السجود عندما سالت

انتظرتُ بشوق تلك العائدة بصمت
ميرير، يحمل ألم الماضي وذبول خيبة
الأمل..

دربها شائك ومحطم، والبين قد آل على
نفسه أن يوقعها ويقيدها في وحدتها..
ضاعت ضحكتها وكادت تختفي في
مفرق الآهات؛ لكنّها تحمّلت قدرها
لتنهض من مقبرة اليأس، وحاولت أن
تطوي صفحات ذلك الماضي القاسي
لكي توقظ جمال الطمأنينة في شهر الله
سبحانه، وتعيد للأرض سرّ سكونها بعد
الفوضى والضجيج، لكن من بين أسوار
آفاقها هربت دمة تائهة بين سنين
الضياع، تترنّج فوق حدود الذكرى،

تسلّلت إلى حنايا الأضلاع
لينقشع معها وهَمّ الفرح
والمسرات..

ذكرى غرزت آلاف
السهام في أوتاد
مدينتي (سامراء)
وتركتها تعيش وجع
جراحها وتنزف أحزانها..

تبكي بصراخ ينزع
الآهات، ودمع يكتب الكربات،



إِنْهَلْ فَيْضًا مِنْ خَيْرِ لِقَا

■ وفاء أحمد الطويل/ القطيف

يا مَنْ بشقاوته غرقا
وتلظى من وزر جـل
رمضان الخير برفقته
ها هلّ عليك برحمته
لله تضرّع مذعورًا
هو شهرٌ باركه الباري
كلّ الرحمات به نزلت
بكتاب الله فزيّنه
والتوبة فيه كم تحلو
واهمس للخالق مبهلاً
أبواب العفو به فتحت
أهلاً أتيّت بحسنة المغري
أهلاً أنرت الكون ثانيةً
وسكبت دمعاً جاء يشعله
وفتحت آفاقاً لمغفرةٍ
يا خيرَ شهر في السما وعلى الـ
نفسى بأنفاس الثقى خضعت
فأبقي ليالي الشهر في كنفي

وبقيد الذنب قد اختنقا
بجحيم الآثام احترقا
بهلال الغفران انبثقا
والفوز الفوز لمن سبقا
وانزع من قلبك كلّ شقا
بصيام يهديننا العبقا
لتنير لتائهنّا الطرّقا
واقطف في الآخرة الألقا
فاخلع عن روحك ما خلّقا
وانهلّ فيضاً من خير لقا
فهلّموا يا خير الرّفقا
بالنور جئت ككوكب دّري
ومسحت عتم الليل بالفجر
الداعون في نجوى الهوى العذري
بتضرّع في الشفع والوتر
أرضين ضاع بنفحة الذكر
والقلب يأمل ليلة القدر
فرضاً يُقام لساعة الحشر

شَهِيدُ الْأَطْرَافِ.. صَدَىَّ لِلتَّضْحِيَةِ

■ حوراء صادق قره/ كربلاء المقدّسة

مجيء الساقى أبي الفضل العباس عليه السلام ليرويههم، أخذني خيالي إلى كربلاء، إلى تلك الأرض التي روتها دماء الشهداء الطاهرين. ملأتُ سيارتي بالماء والطعام وكليّ أمل في أن أوصل الماء إلى رفاقي، توكلت على الله تعالى وانطلقتُ مسرعاً، أقطع المسافات بقوة التوكل والإصرار، لكن

في السواتر الأمامية بلهفة: حامد، لقد نفذ منّا الماء. فأجبتهم بفطرتي: أبشروا، مسافة الطريق وسأكون عندكم والماء معي. كنتُ مستبشراً، كأني أرى الفرح في قلوبهم قبل وجوههم، في تلك اللحظة، دار في مخيلتي صورة الركب الحسيني في كربلاء وهم ينتظرون

تمضي السنين بأيامها، لا تغيب الأحداث عن ذاكرتي، ترسم الصورة في مخيلتي كلما تذكّرت تلك الحادثة التي ما تزال تعيش معي، كأني أسمع صوت أنفاسي وأشم رائحة البارود التي ملأت الفضاء من حولي، في ذلك اليوم الحارق والشمس ترسل أشعتها على الجبهة، محملة بالرجاء والألم، ناداني أصدقائي

مولاي العباس ؑ مواساةً له، إنها تجارة مع الله تعالى، تجارة العارفين الراحبة، فلم أنس شعاري الذي رافقني طوال أيام عمري: (يا أبا الفضل العباس، أغثني)، النداء الذي أمسى يخرج من أعماق قلبي الجريح ليعانق السماء، وأنا أخبر أصدقائي بصوت حزين، إذ كان الخجل يقطع نياط قلبي: فقط أوصلوا إليهم الماء.

﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾
(الأحزاب: ٢٣).

بعباءتها، شعور غريب لامس قلبي، حاولت جاهداً أن أخرج من سيارتي، لكنني شعرتُ أن أطرافي لا تحملني إلى مقصدي، فأدركتُ حينها أن العبوة الناسفة لم تكتفِ بإلحاق الضرر من حولي، بل أخذت أطرافي التي كنتُ أعتمد عليها في دفاعي عن الوطن، في تلك اللحظة أخذتني أفكارني إلى كربلاء، تحديداً إلى إمامنا السجاد ؑ، ساعد الله قلبه وهو مقيدٌ بالحبال والسلاسل، ثم تذكرت مولانا أبا الفضل العباس ؑ، فجأةً مرَّ نسيم بارد لامس فؤادي، كأنه رسالة اطمئنان وسكينة، فاستبشرتُ فرحاً، وأيقنتُ أن أطرافي التحقت بكفي

القصة لم تكتمل ولم أستطع الوصول، فعلى بُعد أمتار معدودة من مكانهم، انفجرت عبوة الغدر، فزلزلت وأحرقت فؤادي قبل سيارتي، ذبحت أحلامي في لحظة، اشتعلت النيران من حولي، كنتُ أحاول استيعاب ما حدث، لكنني أدركتُ أن النيران تاكل كل شيء، كأنني في عالم البرزخ، لا أدري أين أنا؟ ظننتُ حينها أنني فارقت الحياة والتحقت بروحي بالشهداء، فلطالما تمتيت أن أنال الشهادة، لكنني حصلتُ على الشهادة بشكل مختلف تماماً.

مضت لحظات، بل دقائق كأنها عقود، شعرتُ كأن مولاتي أم البنين ؑ غطتني



صَخْبُ الانجِرافِ

■ زينب ناصر الأسديّ / كربلاء المقدّسة

تُعَدُّ الأضرار النفسية

التي تصيب الطفل من جرّاء قضاء وقت طويل في العوالم المجازية من المواضيع المهمّة التي تناولتها الدراسات والأبحاث بالتفصيل، وكانت النتائج محدّرة في هذا المجال، فالطفل المدمن، سيعيش حالة مفرطة من العزلة والشعور بالضجر،

عكسية بين هذا النوع من الإدمان وترك ممارسة الرياضة والنشاط البدني مما يعرقل نمو الطفل السليم ويُعرّضه إلى الكثير من الأمراض التي باتت تصيب حتى الصغار مثل السكّري.

تستطيع الأمّ الواعية التي تهتمّ بالتربية مثلما تهتمّ بمأكل الطفل وملبسه، أن تتجاوز هذه السلبيات كلّها عبر وضع خطة تربوية مدروسة في تقنين الوقت الذي يقضيه الأبناء في تصفّح الجوّال، وغيره من وسائل الترفيه ووسائل التواصل الإلكترونيّة.

والموادّ التي تحتاج إلى التركيز والدقّة. بشكل عام، الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة يؤثّر في المستوى الدراسي لطفلك، ويتسبّب في تكوين أنماط سلوكية غير صحيحة لديه، ثمّ إنّ مشاهدة الصور والأفلام المتتالية غير المقيّدة في محتواها الملائم لعمر الطفل، تضع الأسرة في مواجهة أخطار التأثير السلبي للمقاطع التي تروّج للعنف والانحراف الأخلاقي، ومن نتائجها طفل عصبيّ غاضب، غير مكترث لآلام الآخرين.

وما يحدث في الواقع من أمور وتداعيات، هذا غير الآثار السلبية التي تؤثّر على صحته مثل السمّة المفرطة، فالعلاقة

وكّلما طالت المدّة التي يستخدم فيها الأدوات الإلكترونيّة، قلّ في المقابل الوقت الذي سوف يقضيه مع الأسرة والأصدقاء، ثمّ شيئاً فشيئاً سيُصاب بعزلة اجتماعية تؤدّي إلى ضعف طاقة التحفيز والشغف لديه للقيام بالمهامّ اليومية، فيشعر الطفل بالضجر والتمرّد، والكسل، ولا يستطيع إتمام ما بدأه من أعمال بسهولة.

إنّ الاستخدام المبكّر للهواتف الذكية، سوف يقلّل من قدرة الطفل على التعلّم، بل يشلّها، وسوف تظهر نتائج هذه المشكلة في السنوات التي يذهب فيها الطفل إلى المدرسة، فعلى سبيل المثال قد يكون أدائه سيّئاً في مادّتي الرياضيات والعلوم

مَحْضُ مُغَامَرَةٍ

■ ضمياء حسن العوادي/ كربلاء المقدسة

له ما يجهره عن نفسه، فالوقفة التي يقفها الفرد بعد كل مرحلة يمر بها، لعلها تحمل في طياتها التفكير الذي وُصف أن ساعة منه خير من عبادة سنة، أو خير من قيام الليل. وبعد كل ذلك نعود من جديد إلى مغامرة أخرى، فيها ما فيها من لذة اكتشاف الذات، والمجتمع، والحياة، حتى العبادة، فهذه الفكرة تضيي الكثير من السلاسة على ما يجري لنا من الصعوبات، وتدفعنا إلى التقدّم إلى الأمام، فمهما كان الماضي جميلاً، إلا أن القادم أجمل لأننا في طور اكتشافه.

لدراسة سلوكنا واكتشاف طاقاتنا، فكثيراً ما نلهم بصبرٍ لم نعهده من أنفسنا، أو طاقة صمت لم نتصوّر أننا سنكبح لجام ألسنتنا، وغيرها من الأفعال التي نتفاجأ بها في مكتوناتنا، وقد جزمنا بأننا لن نملكها يوماً، ففي كل مرة نعلن أن طاقتنا قد نفذت أو أنها ستنفد إن تعرضنا لمواقف معيّنة، يختبرنا الله ﷻ بكلامنا مع أنفسنا، فنرى أننا واجهنا الموقف بجدارة، وعندما ينتهي نتذكر أننا حكمنا على أنفسنا بعدم التحلّ! لطالما تكرّر هذا الأمر أكثر من مرة في حياتنا، وحكمته عظيمة جداً لمن يعقلها جيداً، فالإنسان مهما ادّعى معرفة نفسه، يتفاجأ باختبار يكشف

الحياة محض مغامرة. نخوض تلك المغامرة ونعود إلى حياتنا، هذه العبارة البسيطة التي كتبت حياتي قبل أعوام، اتخذت لحياتي نظاماً خاصاً، فلا أزال أرى كل ما يمرّ بي مغامرة تجمع بين شتى المشاعر: الفرح، الحزن، الخوف، الاطمئنان؛ لكن تلك المشاعر المتباينة ستنتهي حتماً لننعم ببعض السلام، فنفكر: ماذا استفدنا؟ ماذا خسرنّا؟ كيف تصرفنا في هذه الحالة، وتلك؟ هل جرفتنا العاطفة أم كان لعقلنا زمام الأمور؟ كيف يجب أن نتصرّف في المرات القادمة إذا ما ابتلينا بالموقف ذاته، أو بالمشكلة نفسها، حتى السلام والسعادة التي عشناهما لبرهة من الزمن، تحتاج إلى التفكير والتوقّف

"اللَّهُمَّ أَهْلُهُ

عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ"^(١)

أقبلت أيام الله تعالى المعدودات، ويا حظَّ مَنْ استثمر واغتتم أيامه، فلا نعلم نحن ضيوف أم هو مَنْ سيحلّ ضيفاً علينا؟ لكن في كلتا الحالتين، سواء كنّا نحن الضيوف أم المضيفين، علينا اقتناص الفرص واستثمارها بغضّ النظر عن الفرق بين الحالتين.

■ نور حسن الجبوري / النجف الأشرف

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (البقرة: ٢٦٤)؛ لأنّ الله سبحانه هو المثلّان على عباده بتوفيقهم للأعمال الصالحة، ورزقهم الذي رزقهم به، وتفضّله عليهم.

وهناك مَنْ يصوم شهر رمضان المبارك، لكنّه يمتنّ على الله تعالى بصيامه وقيامه، ويكون سيئ الأخلاق، يؤذي مَنْ حوله بذريعة الصيام.

ينبغي الحذر كلّ الحذر لئلاّ تحبط أعمالنا الحسنة بأفعالنا السيئة من حيث لا نشعر، فقد قال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ (الفرقان: ٢٣).

(١) الكافي: ج ٤، ص ٧٠.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٣٩٨.

(٣) المصدر السابق.

هو عبادة تقرب الفرد إلى الله تعالى، وتضمن له الأجر والثواب، لكن قد تصبح تلك الأعمال الصالحة وبالأعلى على بعضهم بسبب العُجب بالنفس، وتزيين الشيطان للعمل؛ ليتفاخر به العبد ويتباهى، فيحبط عمله، وقد قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف: ١٠٣-١٠٤).

وهناك صنف آخر من الناس، يتصدّق في هذا الشهر الفضيل بشتى أنواع الصدقات؛ لكنّه يبطلها بالمتنّ على المحتاج، وقد قال



إنّ الفرص تمرّ بالإنسان مرّ السحاب، والخير كلّ الخير لمن اقتتنصها، فعن الإمام عليّ عليه السلام أنّه قال: "انتهزوا فرص الخير، فإنّها تمرّ مرّ السحاب"^(٢)، وعنه عليه السلام: "الفرصة سريعة الفوت، بطيئة العود"^(٣)، فشهركرمضان المبارك فرصة حقيقية لتجديد النوايا، وتكثيف الأعمال الصالحة التي تعود بالنفع على الإنسان نفسه وعلى مجتمعه، فكلّ عمل يقوم به الفرد مهما كان صغيراً، يمكن أن يحدث فرقاً كبيراً في ذاته أو في حياة الآخرين. هناك الكثير ممّن يستثمرون حلول الشهر الفضيل في حملات جمع التبرّعات للمحتاجين، واليتامى، والمعدومين، ويواظبون عليها من بداية الشهر الفضيل حتى انتهائه، فيكونون سبباً في سعادة غيرهم من المسلمين، والتخفيف من أعبائهم، وممّا يجب الالتفات إليه أنّ التبرّع ليس عملاً إنسانياً فقط، بل

قَلَّةُ الرُّوحَانِيَّةِ فِي الْعِبَادَةِ: الْحُلُولُ مَعَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

■ زينب كاظم التميمي/ كربلاء المقدسة

هناك العديد من الحلول لزيادة مستوى الروحانية في العبادة، منها:

١. التعرف على معاني العبادة: فإنَّ فهم جوهر العبادة، وغاياتها، وفضلها، يمكن أن يسهم في التغيير.
 ٢. الانفصال عن الشؤون الدنيوية: إنَّ كثرة التفكير بالأمور الدنيوية والمادية له الأثر الكبير أيضًا في قلة الروحانية.
 ٣. تحديد وقت خاص في اليوم للعبادة.
 ٤. الاستماع إلى الخطب والدروس ذات العبر.
 ٥. قراءة القرآن والتدبر فيه.
 ٦. التواصل مع مَنْ يتمتعون بروحانية عالية.
 ٧. التفكر في الموت.
- إنَّ قلة الروحانية في العبادة مشكلة حقيقية؛ لهذا نستطيع أن نجعل من ليلة القدر بداية انطلاق لاستشعار الروحانية، والمداومة على نمط من الأعمال، والحفاظ على نقطة الوصول تلك.

يشكو بعضهم قلة الوفرة في المال، وقلة البركة في الوقت، ومن انعدام الأمل في الحياة، وغيرها من الأمور، منها قلة الروحانية في العبادة التي تُعدّ العنصر الأساسي الذي يمنح العبادة قيمتها الحقيقية، لكن ويا للأسف ينخفض مستوى الروحانية في العبادة لدى بعضهم، وقد يتوق أكثرهم إلى أوقات معينة، منها ليلة القدر التي لها الفضل الكبير، وهي ليلة مُستثناة عن باقي الليالي.

إنَّ لذة العبادة التي تتركز في قلوب المؤمنين، تشعرهم بالانتعاش الذي لا يتوافر في أي نوع من الملذات الدنيوية، وهناك أسباب لقلة الروحانية، أولها الانشغال بالشؤون الدنيوية، فالانشغال بالشؤون المادية والعملية يؤدي إلى انخفاض مستوى الروحانية، إضافة إلى الغفلة عن معنى العبادة ولذتها، فإنَّ عدم فهم معاني العبادة وغاياتها يؤدي إلى انخفاض الروحانية، مثلما أنَّ التأثير السلبي للـ(سوشيال ميديا) والتكنولوجيا الحديثة يسببان تشتت الذهن، ممَّا يؤثر في الغالب في استشعار الروحانية، فضلًا عن قلة التأمل والتفكر في خلق الله تعالى.





شَهْرُ رَمَضَانَ: رِحْلَةُ رُوحِيَّةٍ وَضِيافَةُ رَبَّانِيَّةٍ

■ زهراء حبيب القلّاف/ البحرين

تحفة إلهية سامية، ونعمة يقدرها أصحاب البصائر ويغتنمونها، فيختارون إيداع أفئدتهم في ربوعها، وزرع قلوبهم في دفتها؛ طالبين بذلك السلامة والزيادة والاقتراب والوصول، وكلُّ ينال بقدر همّته، وصفائه، وصدق نيّته.

موسم إيماني خاص، ينتظره السالكون إلى الله تعالى، له خصائص زمانية، وخصائص تكوينية، وهبات يتفرد بها، مما لا تحيط به العقول البشرية المحدودة. شهر نُسب في عظمته وكماله إلى الله سبحانه؛ ليكون بتلك النسبة الخاصة موضع ربي أهل القرب، ومحطة أنسهم. شهر رمضان قطعة من الجنة في صحراء الأرض، أفرده الله سبحانه بخصائص لم ينلها غيره من الشهور، فبين غل الشياطين، وإفاضة النفحات التي تتغلغل إلى قلوب العباد لتكسبهم سكيناً وانجذاباً ورغبة في الصلة بالله تعالى، وبين خصوصية القرآن الكريم في ربيع الذي يورث الأرواح قابلية الازدهار والاحضرار بعد الذبول الذي يورثه عبور الغافلين في خريف الأرواح والاحتراق في شتائها، إضافة لما أتحفنا به السادة الهداة من كنوز الأدعية ذات المضامين العالية التي تحمل الروح على التحليق في سماء الضيافة الإلهية الخاصة، وغيرها من أصناف الموائد الإلهية الممتدة في عالم الإمكان المتصلة بعالم الملكوت، غير أن جميع ما يمتاز به الشهر الفضيل لا يعدو كونه تذليلاً من الله سبحانه من أجل

الوصول، وعليه، فالجهد الأكبر ملقى على عاتق الإنسان ذاته، هو وحده من يقرر التداعي، أو النأي بنفسه والبقاء في مهاوي الشيطان، منتظراً لحظة السقوط والتردي. الإنسان بنفسه يختار طريق الروح المعبدة أم طريق النفس المظلمة الوعرة التي كان المطيع فيها لهواه وشيطانه، فمن يختار طريق الروح ممسكاً بحبل موصل إلى السماء، فإنه يجد الانقلاب في عمق ذاته، تتبلور له أبجديات الصلاح والتجدد إلى درجة تصبح الأرض غير الأرض، والسموات غير السموات وهو بارز لله تعالى وحده، فيرى بعين البصيرة تدني حجمه وحقيقته أمام العظمة والكمال الإلهيين، فتشتعل كينونته حباً وشوقاً لله تعالى، وذوباناً في طاعته والتقرب إليه: ﴿كَزَرَخَ أَخْرَجَ شَطَاةً فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾ (الفتح: ٢٩)، ولا يكتفي بذلك، بل يدرك أن الوصول إلى الله تعالى لا تتم حقيقته حتى تتشرب روحه الموالة والذوبان في واسطة الفيض، فيدور حول المجهولة قدراً؛ ليأنس بمحاولة الاقتراب منها والتعرف عليها، وبذلك يصل الفرد إلى ليلة قدر

استثنائية، فعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "...فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر..."^(١). وأما من أنقص حظ نفسه، وتعتز بهواه، وبقي حائماً مرتقباً إطلاق الشياطين، يهوي ويقوم بحول الله وقوته، ثم لا يدرك أن الله سبحانه قد أعانه، يمر على أبواب الخير المشرعة غافلاً، فما يحصد غير الندم على ما فرط في حق نفسه، من الاغترار بالدنيا والركون إليها، حتى إذا حصص الحق، وانجلت عن بصيرته الحجب، كان مصداق قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ (الفرقان: ٢٧)، حينها يشعر بعمق ما فرط: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ (الفجر: ٢٤). نسأل الله سبحانه أن يكون موسم الضيافة الإلهية موسم الصحة التي لا تراجع بعدها، والاستنارة التي لا يعقبها ظلمة، والانتهاال الذي يزداد كل يوم من دون أن يصيبه الجزر والتصحّر.

(١) بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٦٥.



شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ: فَصْلٌ جَدِيدٌ لِتَهْذِيبِ الْقُلُوبِ وَصِنَاعَةِ الْقِيَمِ

■ زينب شاكر السقّاك/ كربلاء المقدّسة

يأتي الشهر الفضيل محملاً بالنفحات الإيمانية؛ ليعيد ترتيب أولوياتنا، ويغذي أرواحنا بالقيم السامية، نعلم فيه أبناءنا كيف يتحوّل هذ الشهر إلى تجربة غنيّة مليئة بالعبادة، والمساعدة، والتعلّم، والإيثار، وهذه المسؤولية المزدوجة بالنسبة لي لكوني مدرّسة وأماً لا تقتصر على أداء الواجبات اليومية، بل تمتدّ إلى غرس حبّ الشهر الفضيل في قلوب الأبناء، وتعليمهم كيفية استثماره لبناء شخصياتهم، ففي المنزل، يبدأ التحضير لشهر رمضان المبارك بمشاركة ابنتي الصغيرة في فهم روح الشهر، وأدرك أنّ الصيام قد يكون صعباً على طفلة في سنواتها الأولى من التجربة؛ لذلك أحرص على جعله ممتعاً ومليئاً بالدروس الملهمة، فأعدّ لها جدولاً يوميّاً يتضمّن وقتاً للعبادة، كالصلاة، وقراءة القرآن، إلى جانب وقت للراحة والدراسة، وأستثمر أوقاتنا المشتركة في سرد القصص عن سيرة النبي وآله (صلوات الله عليهم أجمعين)، مركزة على القيم التي يجسدها شهر رمضان، كالصبر، والإيثار، والكرم.

رمضانيات

٣٤

أما في المدرسة، فإنَّ مَهْمَتِي تتطلَّب توازنًا بين تقديم المادَّة العلمية للطلاب، وبين تعريفهم على الروحانية في هذا الشهر الفضيل، فطلابي من المرحلة المتوسطة، وهم في أعمار مليئة بالطاقة والتحدّيات، فأحرص على مراعاة ظروفهم وتخفيف العبء عنهم، وأشاركهم قصصًا عن أبطال الأمة الإسلامية، وكيف كانوا يستثمرون شهر رمضان في العمل والإبداع، وأحفّزهم على القيام بأعمال خيرية بسيطة،

كالتبرّع بالكتب، أو المساعدة في تنظيم أنشطة المدرسة. الإيثار هو أحد الدروس العظيمة التي يحملها لنا الشهر الفضيل، فأحرص على جعله محورًا في تعاملتي مع ابنتي وطلابي، وأشرح لهم أنَّ الإيثار لا يعني إعطاء المال فقط، بل يمكن أن يكون بمساعدة زميل في الدراسة، أو تقديم كلمة طيّبة في المنزل، وأشجّع ابنتي على إعداد وجبات بسيطة وتوزيعها على الجيران أو المحتاجين، وفي

المدرسة، أنظّم أنشطة تطوّعية تُشعر الطلاب بفرحة العطاء وتأثيره الإيجابي في المجتمع. شهر رمضان المبارك أيضًا فرصة عظيمة لكيفية إدارة الوقت بفعالية، فأعلم ابنتي وطلابي أهميّة تنظيم أوقاتهم بين العبادة، والدراسة، والراحة، وأضع لهم أمثلة عملية، كتخصيص وقت للصلاة وقراءة القرآن في الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة، ووقت آخر للدراسة بعد الإفطار، وأوضح لهم أنَّ التوازن بين العمل والروحانية، يجعل من الشهر الفضيل تجربة ثريّة ومليئة بالإنجاز.

إنَّ هذا الشهر الكريم لا يقتصر على كونه موسمًا للعبادة، بل هو فرصة عظيمة للأمّهات والملاك التعليمي لغرس القيم الإسلامية، وترسيخها في نفوس الأجيال القادمة، ومن واجب الأمّهات والمعلّمات اقتناص هذه الفرصة العظيمة، واستثمارها في بناء جيل واعٍ يتمسك بثقافته الإسلامية، ويستشعر قيمها في حياته اليومية، فالشهر الفضيل ليس مجرد أيام تمرّ، بل هو مدرسة متكاملة تفتح أبوابها كلّ عام لتعليمنا كيف نعيش حياة متوازنة بين العبادة، وبين سائر أعمالنا الصالحة، ومسؤولياتنا في الحياة.



أَثَرُ الْعَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ فِي الْأَطْفَالِ خِلَالَ شَهْرِ الْخَيْرِ

فهيمة رضا الحائري/ كربلاء المقدسة



الأسرة بهجة هذا
الشهر العظيم.
٣. المحفل القرآني:
تجتمع بعض
العوائل لإقامة
محفل لتلاوة
القرآن الكريم،
وشرح بعض الآداب
والمستحبات في
الشهر الفضيل، ممّا

يرسخ هذه المفاهيم

في أذهان الكبار والصغار.

٤- الاجتماع على مائدة الإفطار: تجتمع
العوائل على مائدة الإفطار، ممّا يقوّي
أواصر المحبة والألفة بين أعضاء الأسرة.
إنّ شهر الخير والبركات فرصة استثنائية
لحفاظ على العائلة وتفعيل دور القدوة
بأجل وأبهي صورة، فهذه الخطوات تُعدّ
بمنزلة غرس البذور في باطن الأرض،
فالיום يزرع الآباء، وغداً سيحصدون
ثمار ما زرعوا، وسيذكرهم الجميع بالخير،
بخاصة الأولاد الذين ساروا في طريق
الصالح والهداية بفضل التربية الصالحة.

.....

(١) الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين (ع) ص ١٢٨.

بهم عدي، وزين بهم محضري، وأحي
بهم ذكري، واكفني بهم في غيبتني^(١)،
فسوف يذهب الآباء ويأتي بعدهم الأولاد
ليكملوا المسيرة ويحيون ذكر آبائهم، وهلمّ
جرّاً، إذن علينا التمسك بالعوادات والتقاليد
الإيجابية كي تترسخ في أذهان أطفالنا،
ويتربّون على الأسس المتينة، وينمو



الإيمان والاعتقاد الراسخ في نفوسهم،
ومن تلك العادات الحسنة في الشهر

الفضيل:

١. إعداد السلة الغذائية: تُهدى هذه السلة
في الشهر الفضيل إلى الجيران والأرحام،
فضلاً عن تقديمها هديةً إلى الفقراء
والمحتاجين نيابة عن الأموات.

٢. الركن الرمضاني: تخصيص زاوية من
البيت تعبّر عن الشهر الفضيل؛ ليشعر أفراد

لكل امرئ ممّا ذكريات مع أسرته لا تُقدّر
بثمن، تلك الذكريات التي نُقشت في
أذهاننا كنقوش الأمم السابقة على جدران
المعابد والكهوف، فكلّ رمز من تلك
النقوش بإمكانه أن يفكّ شفرة ما، ويضع
بين أيدينا كنوزاً دفينّة. ﴿

إنّ الأسرة لها دور عظيم في تشكيل
شخصياتنا وحياتنا، مثلما نحن لنا دور
عظيم فيما سيكون عليه أطفالنا بعد
سنوات، فسواء شئنا أم أبينا فإننا تأثّرنا
بالكثير من العادات والتقاليد، وسرنا على
خطى آبائنا في الكثير من الأحيان؛ لأنّ
تلك التصرفات قد نُقشت في نفوسنا،
فأصبحنا نسجاً مصغرةً عن تلك النماذج
الكبيرة، ففي أرشيف ذاكرتنا تكمن الكثير
من القصص والحكايات من عهد الطفولة،
ممّا تفسّر ما نحن عليه الآن، ومن هنا نجد
أهميّة دور الأسرة والعادات والتقاليد على
سعادة المجتمع أو بؤسه، فقد جاء في دعاء
الإمام زين العابدين (ع) لأولاده: "اجعلهم
أبراراً أتقياء، بصراء سامعين مطيعين
لك ولأوليائك، محبّين مناصحين، ولجميع
أعدائك معاندين ومبغضين، آمين، اللهم
اشدّ بهم عضدي، وأقمّ بهم أودي، وكثّر

سَنَابِلُ مَعْدُودَاتٍ

■ سارة عبد الله الحلو/ كربلاء المقدسة

وصلت، وأن رحلتها قد شدت اليوم حيازيمها، صوت في وسع البحر وحجم الأرضين يلمها، يطمئنها، كأنه حضن الأم، هي لا تحتاج إلى إقامة، فمساماتها تقيم فيه، فحب الله تعالى فطرة..

هنا العبادة التي ترتقي بالنفس فتزكّيها، هنا يزهر اليقين، وتُفتح أبواب الفرج في زحام انشغالها، وقع نظرها على لافتة كُتب عليها: رسالة الله لك: "للصائم فرحتان، فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه" (١)، وفي نهاية اللافتة مكتوب: (إذا أحببت أن تتبرّعي بما تجود به يداك للإسهام في توزيع سلات غذائية على العوائل المتعففة، فاتركي مبلغاً من المال داخل الصندوق)، فهرعت لتفرغ جميع ما تحمله محفظتها من مال وتجعله في صندوق التبرّعات.

عن كشف علّتها، استغرقت وقتاً طويلاً في رحلتها للبحث عن علاج ولم تعلم أن العلاج يكمن في البحث عن الله تعالى. تعالت أصوات الداعين سراعاً: (مرحباً، مرحباً يا شهر رمضان)، عانق هذا الصوت الملائكي روحها الضائعة، شبّان وشيبة، نساء ورجال مبتسمون، البياض يكسو القلوب قبل الأبدان.

مرحباً بقدوم هذا الضيف العزيز! زوّرت شهادة ميلادها، فقد وُلدت روحها من جديد فور دخولها الشهر المبارك، وهي تتلو قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧) و﴿أَيَّامَ مَعْدُودَاتٍ﴾ (البقرة: ٢٠٣) و﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة: ١٨٥).

كانت الآيات ترتسم أمامها، والحروف تظهر سريعاً أمام عينيها؛ لتشعر أنّها

قبل عقدين من الزمن قاتلت بشراسة؛ لتنال ما تمنت من كنوز وأموال، صلّت في محرابها لرّبّها وتضرّعت إليه أن يهبها ما وهب نبيّه سليمان عليه السلام أو ملك قارون، بدأت تجوب الأرض شمالها وجنوبها، وما تركت كتاباً يتحدث عن كيفية اكتساب الثروة إلا وقرأته، سعت وعملت فكان لها ما تمنت.

وفي ربيعها (٣٥) فاحت رائحة ثرائها، وتسّمت مراكز مرموقة، فكانت الصدارة عنوانها، لكن مسيرة نجاحها دفع ثمنها أبناءها الذين خسرتهم بعد انفصالها عن والدهم، كانت في نيّتها توفير مستقبل زاهر لهم، لكن إغراء الثروة أعمى بصيرتها، فكان كلّ شيء لديها يُشترى بالمال، وكانت تجزم بأن السعادة تُشترى بالمال، لكنّها تأكّدت أنّ العكس صحيح، فبعد وعكة أصابها فجأة، عجز الأطباء

وأخيراً استيقظ شيء ما في داخلها، هالة قدسية أشرقت داخل روحها المقبورة، وفي طيات أصوات المهلّين، شمخت سنابل الإيمان، حصدت ما زرعته؛ لتعلن لنفسها ولادة جديدة مع الله تعالى، فلا شيء يحدث مصادفة أبداً.

(١) الكافي: ج٤، ص ٦٥.

أَنْفَاسٌ مَعْدُودَةٌ



موعد صلاة الفجر يقترب،

■ نهض الليث الأكبر إلى محرابه، يسير بقلب مطمئن والكون خائف يترقب، وصل إلى عتبة داره فرفض المسمار خروجه، وناح الأوز أيضًا، كل واحد منهم يبدي حزنه بطريقته الخاصة، مضى والجدران تميل من بعده، ليلة مظلمة لا نور فيها سوى نوره الذي يسعى بين يديه، كل ما في الكوفة يرتجف ما خلا أمير المؤمنين (عليه السلام) فهو مستبشر.

■ خديجة الكبرى رحيم السعيد / النجف الأشرف

حجر ومدن، لا شيء يدعو للحياة، فتكاد مرارتها تزهق الأرواح، مد الموت يده ولن يغيّر هذا القدر الإلهي شيء. أشعر كأن الجميع ينادي: "نادِ عليًا مظهر العجائب"^(١)، فهذه المرة الأولى التي لم يستجب فيها هذا النداء، المرة الأولى التي لم يُظهر علي (عليه السلام) عجائبه، ولم يردّ على الملهوف جوابه، وأمّا الآن، فالأمر ليس كالسابق، باتت أنفاسه معدودة كحبات المسبحة، هذه الضربة أخذته ولن تعيده.

(١) بحار الأنوار: ج ٢٠، ص ٧٣.

ويلتفت، وقف الشقيّ خلف أمير المؤمنين (عليه السلام)، رفع السيف ثم أنزله.. انقطع الضوء، وانطفأت المصابيح، وأفل القمر، هناك ضجيج، لكن لا يُعرف مصدره الحقيقي، أصوات البشر، أم الملائكة، أم الكون.. همسات، عويل ينبعث من أزقة الكوفة.. حملوه (عليه السلام) وهو يتكئ عليهم، أوصلوه إلى داره، فقال: أنزلوني هنا، لا طاقة لزينب على رؤيتي هكذا.. وأيّ قلب لديها؟ بل أيّ قلب يقوى على فقد علي (عليه السلام)؟ أسفر الصبح وتنفس نفس المهموم، صباح موحش، ينطق الفقد من تحت كل

دنا إلى المسجد والموت يدنو منه، صدح صوت أذانه من مئذنة المسجد وراح يدخل بيوت الكوفة كآخر فرصة لهم بالاستماع لصوت علي (عليه السلام)، تقدّم صوب محرابه، خطواته منتظمة، دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى من الشهادة. وقف مكبرًا: الله أكبر، الله أكبر.. صدى صوته اطمئنان آخر، علي (عليه السلام) واقف بين يدي ربّه، وجدّها أشقى الأشقياء أثمن فرصة لاغتiale، قام نحوه مثلما يقوم الذي يتخبّطه الشيطان من المسّ، جرد سيفه الذي لم يكن ليجرؤ أن يجزّده بوجهه إطلاقًا، مشى وكلّ شيء يتوسّل إلى ربّ الوجود أن ينهي علي (عليه السلام) صلاته

هَلَّا رِحَابُ الْخَيْرِ فَاسْتَبْشِرُوا

■ وسن نوري الربيعي / كربلاء المقدسة

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ (الإسراء: ١)، حتى تصل ذروتها في ليلة هي خير من ألف شهر، فيجدر بالعبد أن ينأى في كل لحظاته عن التفريط بهذه العبادة العظيمة الخيرات، الماحقة للذنوب، الرافعة للدرجات وتحصيل أرقى الكمالات، والقرب للخالق العظيم، وأن لا يقصر في لياليه وأيامه المباركة، وإن عجز عن الذكر والصلوات، فليبادر إلى محاسبة النفس ومراقبتها، فهي من أعظم القربات؛ لتكون رحلته مثمرة، وينال البركة والخير في أيام حياته كلها.

إلينا، ووصل من قطعنا، هذا كله طمعاً في عفو المولى ﷺ.

في الشهر الفضيل يتغير كل شيء من حولنا، فيشعر المؤمن عند إطلالة هلاله المبارك بتحول يعم كل كيانه، ونشاط يدب في وجوده، ويتنسم عبيره العذب في كل الأرجاء.

هو شهر تتجلى فيه البركات والهبات، وقد خصّ الله تعالى نبيه الأكرم ﷺ بعناية فريدة لا نظير لها، وبلغ النبي ﷺ أقصى مراتب القرب من العليّ الأعلى، إذ أسري به ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فقال تعالى:

يُشْرِقُ سَنَا نوره المتألق في أرواح أعيائها، اللهاث وراء لذات زائفة ومكاسب زائلة، فيعتقها من غفلتها، ويمحو عنها أدران الذنوب والخطايا، ويسمو بها إلى رحاب الخير والطمأنينة؛ لتعود نقيّة صافية من أكرار الملذات المادية.

أيامه المعدودة إكسير رحمة تزكي النفوس والأبدان، هذه العبادة المتميزة بالعطاء والبركة، المتفرّدة بالربح المعنوي لمن أحسن استثمارها ولم يفرط فيها بلغو وفضول طعام أو لهو.

إن أريجه العابق بالطهر والإيمان يعطر أيامنا بأزكى الذكريات، من حلقات الذكر، وترتيل القرآن الكريم، ولقاء الأحبة، والصفح عمّن ظلمنا، والعفو عمّن أساء



نُورٌ فِي شَهْرِ النُّورِ

أسماء سلمان الكرخي/ واسط

مثلاً ينبغي؟ فنحن مقصرون، لا نستطيع أن نفهم حقيقة الوجود المبارك للإمام المجتبى عليه السلام لكن علينا أن نعقد المجالس لذكره، وتذكر فضائله وسنته الشريفة في السر والعلن، ونحتفل بولادته المباركة في بيوتنا ومؤسساتنا، ونستذكر جمال هذه الشخصية الإلهية، والبحر الزاخر بالعلوم الربانية الذي ترعرع في حضن النبوة والإمامة، فحري بالكون أن يستبشر بحلول يوم المولد العظيم، ويستبشر بقدوم السبط الأول للنبي الخاتم ﷺ.

تلك النسمات الروحية العذبة النقية التي تفيء على الأرض نوراً خاصاً، له مكانة ووقع في القلب والروح، فالمعصومون الأربعة عشر عليهم السلام لهم وقع في القلوب أينما حلوا، ومكان رفيع أينما سكنوا، هم القدوة، ومعدن الرحمة، وهم طريق السلام الحقيقي، فحقاً نحن لا نعرف الإمام الزاهر علينا في شهر العبادات والطاعات حق المعرفة، فشهد الله ابتهاج وتهلل فرحاً بالنور الساطع في النصف منه، وازداد فضلاً إلى فضله ببركة المولود المحمدي العلوي الفاطمي، فهل عرفنا مكانة إمامنا الحسن المجتبى عليه السلام

نورٌ منبلجٌ من نور النبوة والإمامة، شمعٌ فيضه على الكون قاطبة، تلاًلاً كحبات اللؤلؤ، بل لا شبيه له في الجمال المنسجم مع جمال شهر الرحمة والمغفرة والطاعات، امتزجت روحانية الشهر الفضيل بالولادة الميمونة، بل أخذ يزدان نوراً وجمالاً شهرنا الفضيل من بركات المولود الهاشمي المبارك، فازداد شهر رمضان هيبةً ووقاراً، كيف لا وقد وُلد فيه صاحب الهيبة والوقار المتوارث من جدّه المصطفى ﷺ وأبيه المرتضى عليه السلام وأمه الزهراء (عليها السلام)، كيف لا وهو فيض من ذلك النور، ومن



المُواخَاةُ

نَهْجٌ

الأنبياء ﷺ

مريم حميد الياسري/ كربلاء المقدسة

المُواخَاةُ والمخاطبة

بالأخوة أسلوب في الدعوة لجأ إليه الأنبياء ﷺ لتليين قلوب أممهم، وتذكيرهم بعبوديتهم لله تعالى، ولتذكيرهم بالإنسانية التي تجمعهم من دون تفرقة أو استعلاء يدفع إلى الظلم والعدوان، وقد ورد في القرآن الكريم نماذج على ذلك، منها قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ (هود: ٥٠)، ﴿وَإِلَىٰ مَذْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ (الأعراف: ٨٥)، و﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ (النمل: ٤٥)؛ لكن المُواخَاة التي قَدَّمَهَا سَيِّدُ الْخَلْق ﷺ كانت مختلفة، وتُعَدُّ الوجه الأرقى، والأنموذج الأعلى لما سبقه من أمم الأنبياء ﷺ، فهي ليست خطأً اتَّخَذَهُ لَجَذْبِ الْقُلُوبِ، بل أمرٌ وَجَّهَ إِلَىٰ أَنْاسٍ اتَّفَقُوا عَلَىٰ عَقِيدَةٍ وَاحِدَةٍ، وَآمَنُوا بِنَبِيِّ وَاحِدٍ، وَهَاجَرُوا مِنْ أَجْلِ رِسَالَتِهِ.

فكانت المُواخَاة من أولى خطوات النَبِيِّ ﷺ المباركة في المدينة المنورة، وقد أمر ﷺ بها في السنة الأولى من

الهجرة، إذ آخى بين المهاجرين والأنصار على أساس الحقِّ والمواساة، ويتوارثون بعد الممات من دون ذوي الأرحام، وكان عددهم تسعين رجلاً، خمسة وأربعون من المهاجرين، وخمسة وأربعون من الأنصار، وقيل مائة، خمسون من المهاجرين، وخمسون من الأنصار^(١).

وضمَّت المُواخَاة شكلاً فريداً آخر، وهو المُواخَاة بين المهاجري والمهاجري، ويظهر أنَّ هذه المُواخَاة كانت بين مهاجري ومهاجري ثم بين المهاجري والأنصاري، وبين أنصاري وأنصاري، فأخى بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة مولاه، وعمل بها حتى قال زيد بن حارثة عن ابنة حمزة: ابنة أخي^(٢) معتزاً بهذه المُواخَاة، وبين جعفر بن أبي طالب وهو غائب بالحبشة ومعاذ بن جبل، وبين أبي ذر الغفاري والمنذر بن عمر، وبين حذيفة بن اليمان وعقار بن ياسر، ثم

أخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ وقال: هذا أخي^(٣)، وفي ذلك قال أبو تمام: أخوه إذا عُدَّ الفخار وصهره فما مثله أخ ولا مثله صهر^(٤) أسهمت المُواخَاة بين المهاجرين والأنصار في خلق مجتمع مسلم قوي، يستند على عقيدة تذيب العصبية، وتدعو إلى المحبة في الله تعالى، وتقديم الإيثار والنصح، فلا ولاء إلا لله تعالى، وللرسول ﷺ، وللمؤمنين، تاركة درساً عظيماً لكل من جاء بعدهم من الأجيال، درساً في النصح والإيثار ومحبة المسلم أخاه المسلم.

(١) أعيان الشيعة: ج ١، ص ٢٣٩.

(٢) موسوعة الغدير: ج ٣، ص ١٧٤.

(٣) الأمل في كتاب الله المنزل: ج ٥، ص ٢٠٠.

(٤) ديوان أبي تمام: ص ١٥٣.

قُوَّةُ الدَّرَرِ:

أَمْوَالُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ﷺ أَنْمُودَجًا

اليابانيون على علم بتأثير ثلاث قوى: قُوَّةُ السيف، وقُوَّةُ المِرايا، وقُوَّةُ الدَّرَرِ؛ لذلك نستطيع أن نستشفَّ أسباب نجاح جميع النواحي، ألا وهو اهتمامهم بهذه إلى سلطة السلاح، والمِرايا ترمز الدَّرَر فتشير إلى قوة المال، والقوة هذا المقال.

رسالة خديجة

رقية محمّد صادق تاج/ كربلاء المقدّسة

الحاضر رائدة الأعمال، وبفضلها أصبح للثروة قيمة كبيرة، وباتت قدوة في كلّ المجالات، وأنموذجاً فريداً إلى يومنا هذا في التجارة وكيفية استثمار المال، وساعدها في ذلك عدّة عوامل منها:

١. الوقت المناسب: وهو بداية عهد الإسلام، إذ كان الكثير من الناس بأمرس الحاجة إلى المال.

٢. الشخص المناسب: وهو سيّد البشرية رسول الله ﷺ، وهو الذي أدار تلك الثروة الهائلة التي كانت تمتلكها.

فطوبى لمن أخلصت لله تعالى إيمانها وعملها ومالها، وسلام عليها يوم وُلدت، ويوم استشهدت، ويوم تُبعث مقاماً محموداً.

(١) حلية الأبرار: ج ١، ص ١٤٧

(٢) الصحيفة السّجّادية: ص ٩٩.

يخطر ببال أيّ مسلم، هو السيّدة خديجة الكبرى، وتضيء في أذهاننا تلك الكلمات التي قالها رسول الله ﷺ: "ما قام ولا استقام ديني إلاّ بشيئين: مال خديجة، وسيف عليّ بن أبي طالب".^(١)

إنّ السيّدة خديجة قد اصطفاها الباري ﷻ وجعلها من المختارات مع السيّدة الزهراء ﷻ والسيّدة مريم وآسية، وشيّد الدين بمال السيّدة خديجة، وقويت شوكته وثبتت دعائمه.

لقد نصرت بحقّ الرسالة الإسلامية بكلّ ما أُوتيت من جهد وعزيمة، ووهبت نفسها ومالها وعبيدها وجميع ما تملك لرسول الله ﷺ وجعلته تحت تصرّفه، فكانت مثلاً عملياً لدعاء الإمام السّجّاد: "واستعملني بما تسألني غداً عنه"^(٢)، وتعدّد وفق مصطلحات عصرنا

للمال طاقة كبيرة، وهيمنة عظيمة، وهذا ما نشهده بالفعل على أرض الواقع، فالتمكّن مادياً، مُهاب وصاحب سلطة، سواء كان المال متوفراً عند الدول أو الأشخاص، فمثلما تقول الحكمة: (إنّ مَنْ يحوز المال هو من يضع القواعد، لكن من المؤمنين مَنْ يعتقد أنّ المال منقصة للدين، وأنّ جمعه خطيئة، والتفكير به إلهاء عن الروحانية، وعليه، لا بدّ من الابتعاد عنه، والزهد به طريق معبّد إلى الجنّة، فيتركون السعي في الحصول عليه، وفي هذه النظرية بعضاً من الصّحّة، لاسيّما لدى النفوس الضعيفة التي يُفسدها ويعميها بريق الدراهم عن النهج الذي أرادنا الله تعالى أن نسلكه، لكن تستوقفنا في التاريخ بعض المواقف والشخصيات، تجعل هذا النمط من التفكير مغايراً للصّحّة، وأهمّ اسم

أَطْهَرُ طَاهِرِينَ

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَتْرُكُ مَكَّةَ
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نُبْزَى مُحَمَّدًا
وَنُسْلُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ
وَنَظْعُنْ إِلَّا أَمْرُكُمْ فِي بَلَابِلِ
وَلَقَا نُطَاعِينَ دُونَهُ وَنُناضِلِ
وَنَذْهَلُ عَنْ أُنْبَائِنَا وَالْحَلَالِ^(١)



رحاب جواد القزويني/ كربلاء المقدسة

هذه أبيات من القصيدة اللامية الشهيرة
التي أنشأها سيّد البطحاء مؤمن قريش
أبو طالب عليه السلام في الدفاع عن النبي محمد
وحمايته في شعب أبي طالب،

في ظروف كان المسلمون يعيشون حياة قاسية وصعبة، وقد طلب المشركون من أبي طالب ﷺ أن يسلم النبي ﷺ إليهم، لكنه وقف أمامهم وقام بمعارضتهم، وأنشأ قصيدته اللامية معلناً عن دعمه ونصرته للنبي ﷺ والذود عنه بالغالي والنفيس، وهذه القصيدة ليست سوى غيض من فيض مما جاء في ديوان شعره من المضامين العالية التي تشمل: العلم بالله تعالى وتبديره، العلم برسالاته وأنبيائه وكتبهم، العلم برسوله محمد ﷺ ومنزلته عند الله تعالى، العلم بأنساب العرب وعاداتها وأيامها، العلم باللغة العربية وعلومها وأساليبها، العلم بولاية ابنه أمير المؤمنين ﷺ بعد النبي ﷺ، العلم بما تعرض له رسول الله ﷺ على يد قريش وحلفائها من العرب، وغيرها من المواضيع العقائدية والأخلاقية؛ لذلك ورد الحث من المعصومين ﷺ على تدوين أشعاره ﷺ وتعلمها وتعليمها، وجعلها باباً من أبواب العلم والمعرفة، فقد روي عن الإمام الصادق ﷺ أنه قال: "كان أمير المؤمنين ﷺ يعجبه أن يروى شعر أبي طالب ﷺ وأن يُدَوَّن، وقال: تعلّموه، وعلمّوه أولادكم فإنه على دين الله وفيه علم كثير"^(١)، فأبو طالب ﷺ كان آخر الحجج في عهد **(الفترة)**، فقد روي عن أمير المؤمنين ﷺ عندما سُئل: مَنْ كان آخر الأوصياء قبل النبي ﷺ قال: "أبي"^(٢)، وعن درست بن أبي منصور أنه سأل الإمام موسى الكاظم ﷺ: أكان رسول الله ﷺ محجوجاً بأبي طالب؟ فقال: "لا، ولكنه كان مستودعاً للوصايا فدفعها إليه . صلى الله عليه

وآله"^(٣)، وسيرة سيّد البطحاء تنبئ عن علمه اللدني المتّصل بالسماء، فعن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: "إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشّره بمولد النبي ﷺ فقال أبو طالب: اصبري سبتاً أبشرك بمثله إلا النبوة، وقال: السبت ثلاثون سنة، وكان بين رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ ثلاثون سنة"^(٤)، ومما جاء في خطبة نكاح النبي ﷺ والسيدة خديجة الكبرى ﷺ قول أبي طالب ﷺ: "إن ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يؤزّن برجلٍ من قريش إلا رَجَحَ، ولا يُقاس بأحدٍ منهم إلا عظم عنه... وله خطرٌ عظيمٌ وشأنٌ رفيعٌ"^(٥).

أما عن مقاماته الأخرى ودرجاته الرفيعة، فقد روي عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: "والذي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ إِنَّ نُورَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَطْفِئَ أَنْوَارَ الْخَلَائِقِ إِلَّا خَمْسَةً أَنْوَارٍ: نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ونور ولده من الأئمة، ألا إن نوره من نورنا، خلقه الله من قبل خلق آدم بألفي عام"^(٦)، وعن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: "إن الله كان إذ لا كان، فخلق الكان والمكان وخلق نور الأنوار الذي نورت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الذي نورت منه الأنوار وهو النور الذي خلق منه محمدًا وعليًا، فلم يزل نورين أوليين إذ لا شيء كَوْنٌ قبلهما، فلم يزل يجريان طاهرين مطهّرين في الأصلاب الطاهرة، حتى افترقا في أطهر طاهرين: في عبد الله وأبي طالب عليهما السلام"^(٧).

ولا يخفى على أحد مقام سيّد البطحاء

الناصر للرسالة وللرسول ﷺ بمختلف أشكال الحماية والنصرة، فقد جاء عن الإمام الحسن العسكري ﷺ عن آبائه ﷺ: "إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى رسول الله ﷺ: إني أيدتك بشيعتين: شيعة تنصرك سرّاً، وشيعة تنصرك علانيةً، فأما التي تنصرك سرّاً فسيدهم وأفضلهم عمك أبو طالب، وأما التي تنصرك علانيةً فسيدهم وأفضلهم ابنه علي بن أبي طالب"^(٨)، فعن رسول الله ﷺ أنه قال: "ما زالت قريش قاعدة عني حتى مات أبو طالب"^(٩)، فسمّى النبي ﷺ العام الذي تُوفّي فيه أبو طالب والسيدة خديجة ﷺ **(بإعام الحزن)**، وقد ورد في الأخبار المستفيضة أنّ جبرئيل ﷺ نزل على رسول الله ﷺ عند موت أبي طالب ﷺ فقال له: "يا محمد، إنّ ربك يقرؤك السلام، ويقول لك: أخرج من مكة فقد مات ناصرك"^(١٠). فالسلام على الذابّ عن الدين، والبالذ نفسه في نصرّة سيّد المرسلين ﷺ.

(١) ديوان أبي طالب ﷺ: ص ٢٩.

(٢) بحار الأنوار: ج ٩، ص ٢٤.

(٣) موسوعة الغدير: ج ٧، ص ٣٨٩.

(٤) شرح أصول الكافي: ج ٧، ص ١٧١.

(٥) بحار الأنوار: ج ٣٥، ص ٦.

(٦) مَنْ لا يحضره الفقيه: ج ٣، ص ٣٩٨.

(٧) كنز الفوائد: ج ١، ص ١٨٣.

(٨) الكافي: ج ١، ص ٤٤٢.

(٩) إيمان أبي طالب ﷺ: ص ٩٠.

(١٠) بحار الأنوار: ج ١٩، ص ٢٥.

(١١) المصدر نفسه: ج ٣٥، ص ١٧٤.

إدمانُ الأطفالِ الألعابَ الإلكترونيَّة.. يبدأُ بِخُطوةٍ

و ينتهي بِعِلاجٍ

■ مروة حسن الجبوري / كربلاء المقدّسة

أصبح مشهد جلوس الأطفال مع الهاتف الذكي وتحميلهم الألعاب والبرامج القتالية أمراً مألوفاً في حياتنا اليومية، كأننا نشاهدهم يلعبون في باحة الدار أو في الأزقة كالسابق.





في عيادة طبيب العيون لفت انتباهي طفل في الخامسة من عمره يضع النظارة الطبية ذات العدسة العملاقة، ويمسك الهاتف بيده ويبحث عن شبكة الإنترنت ليكمل لعبته، والأب يطلب من السكرتيرة أن تفعل له خدمة الـ (wifi)، هذه العادة التي قد تبدو أمرًا بسيطًا، إلا أنها في الحقيقة نوع من الإدمان الإلكتروني.

والتعرّف على أصدقاء جدد، ممّا يساعد في تعزيز التعاون وإشغال الطفل بالعلاقات الاجتماعية المفيدة، بعيدًا عن استخدام الأجهزة الذكية.

إشراك الطفل في المسابقات والتحديات لمدة لا تقلّ عن (١٠) أيام متتالية، ممّا يساهم في تقليص عدد ساعات استخدامه الإنترنت والألعاب الإلكترونية، ومن ثمّ القضاء على الإدمان الإلكتروني.

الثناء على الطفل لامتلاكه الإرادة القوية بترك استخدام الإنترنت.

الاستعانة بالبدائل الصحية للإنترنت، كتوفير الكتب الثقافية والتعليمية المخصصة لعمره.

ليس الطفل وحده من عليه الالتزام بهذه التوصيات والمقترحات، بل على الوالدين أولاً الالتزام والتطبيق العملي؛ لأنّ الطفل يتعلّم من والديه، ولا يؤثر فيه الكلام من دون الفعل.

أنّ (٥٢%) من العوائل أبناءهم لا يستطيعون الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي، ونحن نغفل عن ذلك بذريعة قضاء الوقت، وعلى الرغم من أنّها من الممكن أن تكون وسيلة للتعلّم والفائدة، إلا أنّها تحوّلت إلى ملجأ للهروب من الواجبات المدرسية، وغيرها من الواجبات، والجلسات العائلية، ومن أجل اتّخاذ خطوات عملية للتحكّم بالوقت الذي يقضيه الطفل أمام الشاشات،

لابدّ من الآتي:

تخصيص وقت لممارسة الألعاب الرياضية، والأنشطة الثقافية، وتعليم الطفل الأعمال اليدوية.

منع الطفل من هذه الأجهزة بشكل دفعي قد يؤدّي إلى العناد والسلوك العدواني؛ لذلك يُفضّل اتّباع نظام التقليل في البداية، والاتّفاق على وقت محدّد لاستخدام الهاتف حتى تُعالج الحالة.

القيام بالسفريات والزيارات العائلية.

جميعنا نعلم أنّ التكنولوجيا الحديثة وتوافر هذه الأجهزة هو سلاح ذو حدين: مفيد وخطر في الوقت ذاته بحسب استخدام الفرد له، فعندما نشترى جهازًا كهربائيًا، فسنجد معه كتيّب التعليمات الخاصّة بنظام تشغيل الجهاز وصيانتها، فكيف بمنظومة الإنترنت، وهي منظومة تُترك بيد طفل صغير بشكل كامل، وبمجرد ضغطة زرّ يدخل عالمًا من عوالم الممنوعات، حتى يصل بعد مرور الوقت إلى الإدمان الإلكتروني.

إنّ المشكلة تكمن في أنّ الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، حتى الحواسيب، توفر بيئة مثالية لتعزيز هذا الإدمان بسبب سهولة الوصول إلى الإنترنت، وكثرة المحتوى المثير من فيديوهات قصيرة على اليوتيوب، والإعلانات التي تدخل الطفل في عالم التصفّح، فيظلّ يطلب المزيد، وقد أشارت إحصائيات عالمية إلى

سَأشْكُوكَ إِلَى أَبِي

■ رسوم: فاطمة نعيم الركابي / ذي قار

■ قصة: زهراء سالم الجبوري / النجف الأشرف

في مساء يوم رمضانيّ جميل، همّ (عليّ) بالخروج بعد أن تناول إفطاره إلى الساحة التي تقع على مقربة من بيته؛ ليقضي بعض الوقت مع أصدقائه الثلاثة،



فاستأذن جدته قائلاً:

- أنا ذاهبٌ يا جدتي.

- حسناً يا ولدي، انتبه لنفسك ولا تتأخر.

- إن شاء الله تعالى.

وبعد ساعة عاد (عليّ) والحزن الشديد بادٍ على وجهه، فبادرته جدته قائلة:

- ما يحزنك يا صغيري؟

- لا شيء، لا شيء، ودخل غرفته.

بعد بضع دقائق، دخلت جدته الغرفة وجلست بجانبه، قبلت رأسه مستفهمةً

منه بصوت يملؤه العطف والحنان:

- ما يحزنك يا حبيبي؟

- لا شيء يا جدتي.

- ما الذي حصل معك؟

- لقد تخاصمنا، أنا و(محمّد).

- أخبرني ما الذي جرى؟

- كنتُ أركض والكرة أمامي، فدفعتني

وأخذها مني، فضربته كفاً على وجهه،

فذهب إلى داره يبكي.

- لا يا ولدي، لا يجوز فعل ذلك، فهو

بمنزلة أخيك، ونحن الآن في شهر

رمضان المبارك، شهر الطاعة، والمغفرة،

والمسامحة.

- يستحق ذلك.

- كلاً، هذا فعل خاطئ، كيف لك أن

تصوم وأنت تسببت لصديقك بالأذى؟

- ماذا عليّ فعله؟

- عليك أن تعتذر إليه.

- لن أعتذر، لكنني أتذكر أنه قال لي:

سأشكوك إلى أبي، أبي الأيتام، يظن أنه

يخوفني، لكنه يتيم، فكيف سيشكوني

إلى أبيه؟ من هو أبو الأيتام يا جدتي

الذي سيشكوني إليه؟

- والدنا جميعاً هو الإمام عليّ (عليه السلام) الذي

نعيش ذكرى استشهاده.

- لم سُمي بأبي الأيتام؟

- لأنه تكفل بجميع الأيتام والفقراء،

ولن يدعهم يحتاجون لشيء، كان

يطعمهم ويجلس معهم كأنه والدهم،

وبالمناسبة إنه يعلم ما فعلتَ (محمّد)

وهو يتيم، ولن يرتضي ذلك لسببين:

أولاً: لأنّ (محمّدًا) أخوك في الدين

ونظير لك في الخلق، وهذا هو قوله (عليه السلام):

وثانياً: علينا مراعاة الأيتام، وتجنّب

قهرهم وأذيتهم، وذلّهم، وهذا ما حثنا

عليه الدين الإسلامي الحنيف.

- فعلاً، أنا تسببتُ بأذاه يا جدتي،

سأذهب إلى داره وأعتذر إليه.

- انتظر، سأذهب معك.

خرج (عليّ) وجدته قاصدين بيت

(محمّد)، فطرقا الباب، فتح (محمّد)

الباب والحزن يلوّح على محياه، فقال

(عليّ):

- أنا آسف، لقد أخطأتُ بحقّك، فقبّله

واحتضنه، وقال: لن أفعلها مرّةً أخرى،

سامحني يا صديقي

. سامحتك يا (عليّ).

- بمناسبة تصالحنا ونحن نعيش ذكرى

شهادة أبينا، أبي الأيتام، سأذهبُ غداً

إلى زيارته، وسأزوره بالنيابة عنك.

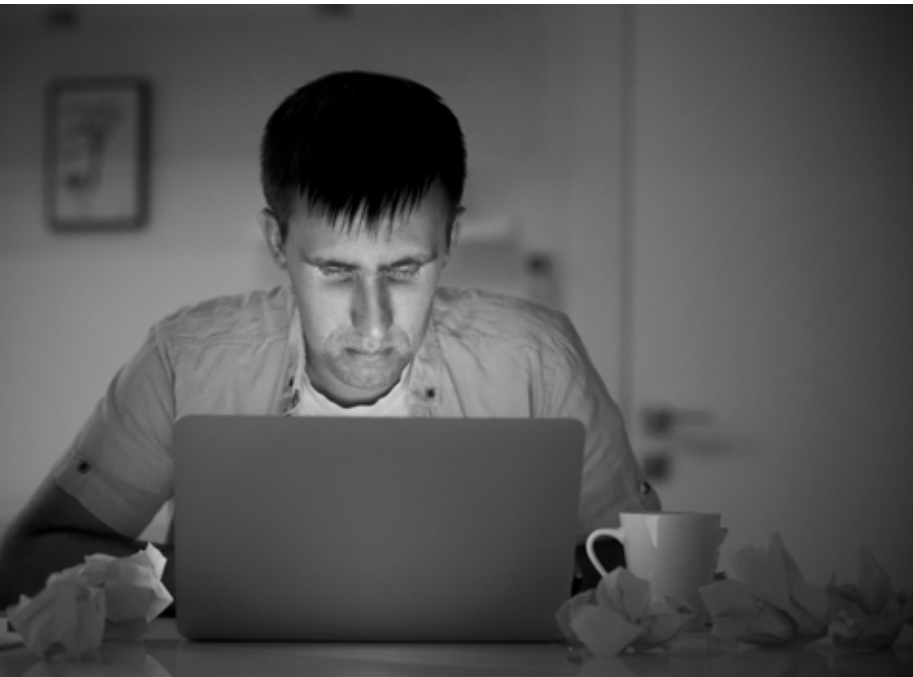
- جزاك الله خيراً، وتقبّل الله منك سلفاً.

- مع السلامة يا صديقي، أراك غداً بعد

الإفطار.

- مع السلامة، إن شاء الله تعالى.

تأثير الإفراط الرقمي في الصحة العقلية والجسدية



■ ضحى مجيد العوادي/ كربلاء المقدسة

الراحة عند استخدام الإنترنت لوقت أقل من المعتاد، فضلاً عن ذلك توجد أعراض جسدية تلحق أضراراً واضحة بالأشخاص المفرطين باستخدام الإنترنت، منها الصداع، والأرق، وآلام الظهر والرقبة، وزيادة الوزن أو فقدانه، وجفاف العيون.

يمكن تصنيف أنواع (الإفراط الرقمي)

لفئات مختلفة، منها: إفراط متابعة وسائل التواصل الاجتماعي، وقضاء وقت مفرط على منصات التواصل الاجتماعي، والرغبة بزيادة ساعات

الاجتماعية، والأسرية، والوظيفية، وحدوث بعض المشكلات، ك فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن العمل، والنهوض من النوم بشكل مفاجئ لرؤية قائمة المتصلين، والتغير المفاجئ بالمزاج، والقلق الشديد بسبب ما يجري على مواقع التواصل الاجتماعي، والحاجة إلى استخدام الإنترنت بشكل كبير للحصول على السعادة والراحة، والشعور بأعراض مشابهة لأعراض انسحاب المواد المخدرة، كالآلام الجسدية، والشعور بعدم

(الإفراط الرقمي) حالة من الاعتماد المفرط على الأجهزة الإلكترونية والتواصل عبر الإنترنت، يكون الفرد فيها يقضي ساعات طويلة أمام الشاشات ويتجاهل مسؤولياته، وقد يؤدي إلى ظهور آثار سلبية خطيرة في الصحة العقلية والجسدية للفرد، وأعراض (الإفراط الرقمي) عديدة، منها: زيادة التوتر والقلق الشديدين في حال وجود أي عائق في الاتصال بالإنترنت قد تصل إلى حد الاكتئاب، وإهمال الواجبات



المهنية، واتباع برامج علاجية سلوكية للتغلب على هذه الحالة، أما دور الأسرة، فيكون بتوجيه أبنائها والحفاظ على التوازن في استخدام التقنيات الرقمية بوضع قواعد واضحة، وتخصيص أوقات للأنشطة البديلة خارج الشاشات لتعزيز التواصل الأسري.

وأخيرًا، هناك الكثير من الآيات القرآنية التي تحث على عدم هدر الوقت باللعب، بل التركيز على الأعمال الصالحة، والذكر، والطاعة، منها قوله تعالى: ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (النور: ٣٨٣٧)

والشعور بالوحدة، والعوامل الاجتماعية كالضغط الاجتماعي، والنماذج الاجتماعية، والعوامل التكنولوجية كسهولة الوصول إلى المعلومات، وتوافر الأجهزة الحديثة، والتصاميم الجذابة للمواقع، والعوامل البيولوجية عن طريق زيادة إفراز هرمون السعادة الذي يعزز من الشعور بالرضا، ويحفز الاستخدام المستمر.

علاج هذه الظاهرة:

يمكن العلاج عبر اتخاذ إجراءات فعالة على المستويين: الفردي، والأسري، فعلى الأفراد ضبط النفس والوعي على حدود استخدام التكنولوجيا عبر تقليل الوقت، وتخصيص أوقات للراحة، والمشاركة في أنشطة صحية بديلة، وطلب المساعدة

التواصل، والإفراط باللعب غير المنضبط عبر الإنترنت، والإفراط بالتسوق عبر الإنترنت، والإفراط بمشاهدة الفيديوهات والمسلسلات التلفزيونية، وإهمال الأنشطة اليومية، فضلًا عن إدمان الحصول على المعلومات والأخبار والتطورات الجديدة.

يظهر (الإفراط الرقمي) نتيجة عوامل عدّة متشابكة، تؤدي إلى زيادة الاعتماد على الأجهزة الرقمية، منها: العوامل النفسية التي تشمل الهروب من الواقع

أثرُ الدعاءِ في الصَّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ

شهر رمضان المبارك هو نفحة من السماء إلى أهل الأرض،

د. سعاد سبتي الشاوي / بغداد

وبمَن حولنا، ومن الشعائر في هذا الشهر المبارك، التي تنبض بالمعاني السامية الدعاء الذي يترك أثراً عميقاً في النفس، مُنعشاً الروح ومُعزِّزاً للطمأنينة.

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣)، فالشهر الفضيل رحلة روحانية عميقة تُعيد صياغة علاقتنا بالله تعالى، وبأنفسنا،

تُجدد فيه النفوس، وتصفو القلوب، وتعلو الأرواح في مدارج السمو والسكينة، فرض الله سبحانه وتعالى الصيام في هذا الشهر ليكون مدرسة للتقوى والصلاح، فقد جاء في قوله

الدعاء في شهر رمضان المبارك ليس مجرد كلمات تُقال، بل هو حوار مُهيب بين العبد وربّه، تتناغم فيه النفس مع الروح، لتلامس أعتاب السماء، هذا الحوار الإيماني يبعث في النفس راحةً وسكينةً لا مثيل لهما، ويُعدّ علاجًا فعليًا لأوجاع القلب وضغوط الحياة.



أثر الدعاء في الصّحة النفسية يتجلّى في الآتي:

على أثره النفسي الإيجابي، والتنوّع في اختيار الأدعية، وقراءة الأدعية المأثورة والاستماع إليها، يثري النفس، ويجدّد الشعور بالقرب من الله تعالى.

الدعاء في شهر رمضان المبارك هو نبع الرحمة الذي يفيض على القلوب، وهو السبيل إلى إعادة بناء النفس وترميمها من الداخل في كلّ لحظة يرفع فيها العبد يديه إلى السماء، فتساقط عن كاهله أثقال الحياة؛ يشعر بأنّه أقرب ما يكون إلى ربّه، فالدعاء ركيزة تُعيد إلى النفس بريقها، وإلى الروح ألقها، إنّهُ شهر تتجلّى فيه رحمة الله تعالى، فتفيض على العباد سكينة وسلامًا، فلا تحرموا أنفسكم من هذه النفحات الربّانية، واجعلوا من الدعاء رفيقًا دائمًا في حياتكم، فهو المفتاح الذي يفتح أبواب السماء بالطمأنينة والرضا.

تأثيرات الدعاء الأخرى:

١. **تجديد العلاقة بالله تعالى:** الدعاء يجعل الإنسان يشعر بأنّه في حماية خالقه، ممّا يعزّز من ثقته بنفسه، وبقدرته على مواجهة صعوبات الحياة.

٢. **إفراز هرمون السعادة:** يساعد الدعاء على تهدئة الجهاز العصبي، والتقليل من التوتر، ممّا يعزّز من الشعور بالسعادة والراحة النفسية.

٣. **تعزيز الروابط الاجتماعية:** أداء الدعاء بصورة جماعية في المحافل الرمضانية، أو عند الإفطار، يقوّي الروابط بين أفراد المجتمع، ويُشيع جوًّا من الألفة والمحبة.

لتحقيق أقصى استفادة من أثر الدعاء في النفس طوال الشهر الفضيل، يمكن تطبيق بعض الإستراتيجيات التي تجعل من الدعاء تجربة روحية فريدة، منها الالتزام بوقت محدّد يوميًا للدعاء، والاستمرار بالدعاء بعد انتهاء الشهر الكريم يحافظ

١. **السكينة الداخلية:** فحين يبثّ الإنسان همومه وأمانيه بين يدي خالقه، ينساب إلى قلبه شعور بالراحة العميقة، كأنّ عبء الحياة قد زال عن كاهله.

٢. **التنفيس العاطفي:** الدعاء وسيلة صادقة لتفريغ المشاعر المكبوتة، من قلق، وحزن، وخوف؛ ليترك النفس في حالة من الصفاء والرضا.

٣. **تعزيز الأمل:** الدعاء يُشعل جذوة التفاؤل في النفس، ويقوّي الإيمان بأنّ الغد يحمل في طيّاته رحمة الله تعالى وفرجه.

شهر رمضان المبارك يضيف حالة فريدة من التوازن النفسي على الفرد، إذ يتوحد الجسد مع الروح في عبادة خالصة لله تعالى، والدعاء في هذا الشهر الفضيل، يُعدّ المحرّك الأساسي لهذا التوازن، فهو يعمّق الشعور بالقرب من الله سبحانه، ويمنح الإنسان طاقة إيمانية تُعزّز من صموده أمام تحديات الحياة.

القرنية والقوس الشيخوخي



فاطمة حسين العريفاي/ النجف الأشرف

تُعَدّ العين من أكثر أعضاء الجسم تعقيداً من الناحية التشريحية، فهي تتكوّن من العديد من الأجزاء ذات الأهمية الكبيرة، فكلّ جزء وظيفة أو وظائف عديدة، ومن هذه الأجزاء القرنية، وهي الجزء الأمامي الشفاف الذي يقع في مقدّمة العين، ومسؤولة عن كسر جزء كبير من الأشعة الضوئية التي تدخل العين، ومن ثم هي العامل الأول المسبّب للرؤية، لكن هذا الجزء معرّض للكثير من المشاكل، منها **القوس الشيخوخي**، أو ما يُعرف بـ **القوس القرني**، وهو قوس رمادي أو أبيض اللون، يظهر حول قرنية العين، يتكوّن القوس من ترسبات دهنية في القرنية، وفي الغالب لا يكون ضاراً، مثلما أنّ الرجال معرّضون للإصابة به أكثر من النساء.

أسباب القوس الشيخوخي

أشارت بعض الأبحاث إلى أنّ انتشار **(قوس القرنية)** يقترب من (١٠٠٪) لدى الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن (٨٠) عاماً، أي أنّه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمر، أمّا ظهوره في سنّ مبكرة، فقد يشير إلى مشاكل صحيّة، كارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم.

التشخيص والعلاج

الإصابة بـ **(القوس القرني)** لا تشكّل خطراً على الفرد، ولا تُعدّ ذات أهمية سريرية، فهي لا تؤثر في الرؤية ولا تسبّب أعراضاً، ولم يُلاحظ أيّ تفرّج أو تكوّن أوعية دموية جديدة، أو تكوّن ثانوي للقوس القرني؛ لذا فهو لا يستدعي علاجاً؛ لكن إذا كان هناك ارتفاع في نسبة كوليسترول الدم، فيجب معالجته.

يتكوّن هذا القوس في البداية في المناطق العلوية والسفلية من القرنية؛ لأنّ هذه المناطق تتمتع بتروية أكبر من مركز القرنية، أي أنّ الدهون الضارّة كالكوليسترول، والفوسفولييدات، والدهون الثلاثية، والبروتينات الدهنية تتراكم في هذه المناطق، إذ إنّها تصل بشكل أفضل إلى هذه المناطق ذات التروية الكبيرة، ويمكن أن تتطوّر إلى شكل يشبه الحلقة، يحيط بالقرنية.



بدايةٌ جديدةٌ

■ خلود إبراهيم البياتي / كربلاء المقدّسة

الفصل والمعيّار في الاختيار هو امتلاك القدرة على التمييز بين القرارات، وانتقاء الأفضل للوضع الراهن. ومن تلك الفرص المؤاتية للجميع والتي تشكّل مفترق الطرق، شهر رمضان الكريم الذي دُعينا فيه إلى ضيافة الله سبحانه وتعالى، فكلّ لحظاته فرص متاحة لنا، كلّ بحسب استثماره لتلك الفرصة، وكم سيغرف منها لسعادة الدنيا والآخرة، ومثلما رُوي عن رسولنا الكريم ﷺ: "شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات"^(١)، فالسعيد من استطاع أن يضع نقطة لنهاية مرحلة من التخبّط والضياع، وكتابة أول حرف في صفحة بيضاء من مرحلة جديدة تكون اغتنامًا لتلك النفحات الروحانية، وتلك هي البداية الجديدة.

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢، ص ٣٦٥.

على صورة انتقال إلى عمل جديد، أو منطقة أخرى، وربّما كانت نهاية علاقة، أو خسارة شخص عزيز، أو التعرّض لموقف مريب نظنّ أنّه لن يمرّ ولن ينتهي، وفي كلّ الأحوال ستغيّر تلك الأمور مسار حياتنا، وتجعل لنا نقطة جديدة للانطلاق وتحديد الوجهة الجديدة. فلنتخيّل سويًا أنّنا أمام مفترق طرق، ومطلوب منّا أن نحدّد الوجهة بأنفسنا وبدون مساعدة المحيطين بنا، في تلك اللحظات سنشعر بمسؤولية اتّخاذ القرار الصائب، وتحمل كلّ تبعاته ونتائجها؛ لذا يجب علينا التمييز بين الفرص التي تمثّل تغييرًا إيجابيًا ملحوظًا في حياتنا، وبين المخاطر التي تشكّل التحديات والمواقف الصعبة التي من الممكن أن تؤدّي إلى نتائج سلبية تعيق التقدّم والنموّ.

ومن الجدير هنا الإشارة إلى أنّه من الممكن أن تكون الفرص محفوفة بالمخاطر، مثلما أنّ المخاطر قد تحمل في طيّاتها الكثير من الفرص، ويعدّ

عنوان جديد، وبداية لفكرة مستوحاة من متاهات الحياة التي قد توصلنا أحيانًا إلى الشعور بالضياع، وعدم معرفة أيّ خيار ننتقي، وأيهما نترك. كثيرًا ما نحتاج إلى إعادة ترتيب أرواقنا، وتنظيم أمورنا بعد موجات متلاطمة من الأعمال والمضايقات الحياتية، سواء في العمل أو في البيت، حتى عن طريق تصفّحنا لمواقع التواصل الاجتماعي، فكلّ ما نراه أو نسمعه يترك أثرًا فينا، شئنا أم أبينا، ومثلما تحتاج الأشياء والمقتنيات إلى نفّس الغبار عنها بين الحين والآخر، فكذلك أنفسنا وأذهاننا تحتاج إلى نفّس تلك التراكمات، وطرحها أرضًا لننطلق بخفّة وراحة نحو المستقبل الآتي.

تفتح البداية الجديدة الأبواب على مصراعها أمام إمكانات وقدرات منّ الله ﷻ بها علينا، وهي قابضة في زوايا حياتنا، وتنتظر من يستثمرها وينمّيها، ويجعلها في دائرة التنفيذ بدلًا من الخمول والانتظار، فقد تكون



دَوْرُ الْمُعَلِّمِ فِي غَرْسِ الْمَبَادِي وَالْقِيَمِ

■ بيداء حسن العوّادي/ كربلاء المقدّسة

المفروضة، وإلى هذا اليوم ألتزم بها؛ لذلك يتّضح مدى تأثير المعلم في زراعة المبادئ والقيم في شخصية الطالب، فالمعلم يُعدّ القدوة في حياة التلاميذ بسبب وجوده اليومي معهم، فهو قادر على ترسيخ العديد من المبادئ الأساسية التي تساعد في تشكيل شخصية الطالب

وهذا المشهد نادرًا ما يتكرّر بين المعلم والتلميذ، وحين مارست مهنة التعليم، كنتُ أقتدي بمعلمي وبطريقة تعليمها المحبّة، فقد زرعت فينا ثقافة الاعتذار مهما كان منصب الشخص الخاطئ، ولا فرق فيمن أخطأنا بحقّه، ومعلّمة أخرى علّمتنا على أداء التعقيبات بعد الصلوات

للمعلم دور كبير بالتأثير في سلوكيات الطالب، بل حتى في مبادئه، فالكثير من الطلاب يستقون تصرّفاتهم من معلميهم، فما أزال أتذكّر إحدى المواقف لمعلمتي حين أخطأت بحقّ إحدى زميلاتي، ثم في اليوم التالي عبّرت عن اعتذارها بإهدائها قطعًا من الحلوى،

وتطوير سلوكياته، كالصدق، والاحترام، والإحساس بالمسؤولية، والتعاون مع الآخرين، وحبّ العلم، والكثير من التعاليم الدينية، كأداء الواجبات وترك المحرّمات، كالحثّ على فريضة الصيام التي بات بعض الطلاب يتهانون في أدائها، فيأتي دور المعلم في الحثّ عليها من جانب، ومنع التلاميذ الذين يتناولون الطعام أمام أقرانهم الصائمين من جانب آخر، وبيان حرمة التجاهر بالإفطار، وغيرها من الفروض الواجبة، وهناك طرق عديدة للتأثير وغرس المبادئ والقيم الأخلاقية، منها:

١. التربية بالنمذجة: يُعدّ المعلم قدوة يُحتذى بها؛ فالطالب يتعلّم الكثير من سلوكيات معلّمه عن طريق مراقبة سلوكه؛ لذلك على المعلم أن ينتبه إلى سلوكه وكلامه، فسلوك التلاميذ انعكاس لسلوك المعلم.

٢. التربية المستدامة: عن طريق الحوارات والنقاشات اليومية يساعد المعلم الطالب على التفكير والتأمّل في المبادئ والصفات الأخلاقية الأساسية، وجعل الطالب يستنتج فاعليتها في حياته اليومية.

٣. ربط القيم بالمناهج الدراسية: يُمكن دمج المبادئ والقيم بالمقرّرات الدراسية، ممّا يُسهّم في ترسيخها في ذهن الطالب، واستلهاهم العبر منها، وجعله هو من يحدّدها، ويمكن إشراكه في إبداء الرأي وتحمل المسؤولية.

٤. التشجيع المستمر: على المعلم أن يشجّع الطلاب عند التزامهم بالسلوكيات الصحيحة، ممّا يعزّز من تمسّكهم بها.

٥. التوجيه والإرشاد: يقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى السلوكيات الحسنة ومساعدتهم في التغلّب على السلوكيات السلبية، فيعمل على بناء أساس قوي من المبادئ في شخصية الطالب.

إنّ المعلم عنصر أساسي في بناء أجيال واعية، تتحلّى بالأخلاق الحميدة، وتؤمن بأهميّة المبادئ والقيم في بناء المجتمعات الناجحة، وفي دوره هذا هو مسؤول عنه أمام الله عَزَّ وَجَلَّ، وأمام المجتمع، فضلاً عن دوره بتزويد التلميذ بالعلم والمعرفة، فدوره تكاملي مع دور الأهل؛ لذلك بنيان المعلم غير قابل للهدم، فذاكرتنا اليوم تجمع عدّة مواقف عن المعلمين، وقد تأثرنا بمواقفهم وكلامهم، فمن الضروري أن يشغل المعلم على نفسه، ويدرك أهميّة دوره، فالتلميذ مرآة لنجاح المعلم.



قُوَّةُ الأَثَرِ الإنسانيّ

بَيْنَ الحُضُورِ والغِيَابِ

شهر رمضان: موسم العطاء

من أبهى صور التأثير الإنساني تلك التي تتجسّد في شهر رمضان المبارك، إذ يصبح العطاء والتكافل بين الناس عنواناً للحياة، ففي هذا الشهر الكريم، تمتدّ الأيدي البيضاء لتساعد المحتاجين، وتجتمع القلوب على الخير، وتتشابك الأرواح في عمل إنساني سام، يجعل المجتمع كتلة واحدة تنبض بالمحبة، فموائد الرحمن ليست مجرد طعام يُقدّم للصائمين، بل هي رمز للوحدة والكرم، فكلّ طبق يُقدّم، يحمل رسالة صامتة بأنّ الخير لا يزال نابضاً في النفوس.

إنّك حين تشاركين في العمل الخيري، سواء بإعداد الطعام، أو تقديمه، حتى الكلمة الطيبة التي تبعث الاطمئنان في نفوس المحتاجين إنّما تزرعين بها أثراً عظيماً في قلوب الآخرين، أثراً يظلّ حاضراً حتى بعد انتهاء الشهر الفضيل.

العلاقات الاجتماعية ليست مجرد كلمات متبادلة أو مصالح مشتركة، بل هي نافذة لزرع القيم الإنسانية في النفوس، فالإنسان الذي يختار أن يعيش برفق وصدق مع مَنْ حوله، لا يعزّز من شعور الانتماء والمحبة فحسب، بل يترك أثراً خالداً ينسج ذكريات جميلة تبقى في القلوب حتى بعد غيابه، وهذا المعنى يتجلّى بوضوح في سيرة أهل البيت (ع)، فقد روي عن أمير المؤمنين (ع) أنّه قال: "خالطوا الناس مخالطةً إنّ متّم معها بكوا عليكم، وإنّ عشتم (غبتم) حنّوا إليكم"^(١)، هذه الكلمات القليلة تنطوي على حكمة عظيمة تدعونا إلى بناء جسور المودة والألفة مع الآخرين، إنّها دعوة صريحة لعيش حياة يظلّ أثرها حاضراً حتى بعد غياب الأفراد، فما أروع أن يبكي الناس على فقدك، لا لأنّك رحلت، بل لأنّك كنت شعلة أمل وعطاء أضافت للحياة جمالاً ومعنى.

■ جنان عبد الحسين الهلالي / كربلاء المقدّسة





كيف تتركين أثرًا خالدًا؟

الصدق في المعاملة أساس بناء العلاقات الإنسانية، فاجعلي تعاملك مع الآخرين صادقًا ومخلصًا؛ لأنَّ الصدق يخلق جسرًا من الثقة يجعل العلاقات متينة ومستدامة مهما واجهت من أزمات، أمّا الكلمة الطيبة، فليست مجرد لفظ عابر، بل هي صدقة، تُهدي الروح كلمة واحدة قد تكون بلسماً يخفف من أوجاع الآخرين، أو شرارة توقظ الأمل في نفوسهم وتجعلهم يتذكرونك بكل حب، مثلما أنَّ المشاركة الفعلية في حياة الآخرين، تضيف بُعدًا إنسانيًا على العلاقات، فالحضور الحقيقي لا يُقاس

لا تخالطي الناس طمعًا في مصلحة ما، أو طلبًا لمكانة، بل لتتركي بصمة جميلة تضيف شيئًا نافعًا لهذا العالم، وبهذه الروح ستعيشين ذكرى طيبة في قلوب الناس، واسمًا يُذكر بالخير، وفي شهر رمضان المبارك تتضاعف أهمية هذا الأثر، فهو شهر البركة والرحمة، إذ تعظم فيه الأجور، وتُغرس فيه قيم العطاء والتآزر. **إنَّ تركك بصمة خير في هذا الشهر الفضيل لا يقتصر أثرها في الحاضر، بل يمتد لينير حياة الآخرين، ويعزز من الروح الإنسانية على مر الزمن.**

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص١٩٧٦.

بالكلام فقط، بل بالقدرة على الوقوف مع الآخرين في لحظاتهم الحاسمة، كوني معهم في أفراحهم وأحزانهم، وكوني سندا يخفف عنهم أعباء الحياة. روح التكافل تتجلى عبر المشاركة في المبادرات الإنسانية، بخاصة في المناسبات، كشهر رمضان المبارك، فقدّمي ما تستطيعين، سواء كان مالا، أو وقتًا، أو جهدًا، واعلمي أنَّ ما تقدّمينه للآخرين سينعكس عليك بأثر طيب يظل حاضرا في القلوب، ويتردد صداه في الدنيا والآخرة، وإذا أمعنا النظر في الحياة، فسنرى أنَّها أقصر ممّا نتخيّل، لكنَّ أثر الإنسان يمكن أن يمتدّ إلى ما بعد رحيله.



تأثير التكنولوجيا

في القيم العاطفية والاجتماعية لدى أجيال اليوم



■ خالص رياض الزهراء

كيف يمكن تنبيه الأمهات بشأن ظاهرة

العنف المنتشرة بين الأطفال؟

في الواقع الهجمة التي يتعرض لها الطفل من جراء الدعاية المبثقة لترويج العنف التكنولوجي، تتعرض لها الأم، والأب، وكل الأسرة، ومن الممكن تفادي هذا الضرر عن طريق زيادة الوعي لدى الشريحة المتلقية، وترشيد المناهج والمؤسسات التربوية لتناول هذه المهمة بإسهاب وتفصيل، وبيان الطرق الناجعة لتعديل السلوك العنيف،

السلوك متجذراً فيه تلقائياً نتيجة التكرار والإدمان على هذه الألعاب، إضافة إلى اعتياده مشاهدة مقاطع عنيفة، ومن ثم تنعدم العاطفة لديه تدريجياً، فنلاحظه لا يتعاطف ولا يلين قلبه بسهولة، ممّا يخلق تبنلاً عاطفياً واضحاً، فيؤثر في علاقاته الاجتماعية على المدى البعيد. في هذا السياق كانت الكاتبة والقاصة والألم زينب ناصر الأسدي في ضيفتنا لتجيب عن مجموعة من الأسئلة بشأن هذا الموضوع:

إنّ الانفتاح التكنولوجي يشبه السكين

بطرفيها الحادّ والناعم، فوجود الأجهزة اللوحية في أيدي الأطفال وانفتاحهم على عالم لم يتمّ تأطيره بقيم مجتمعية معيّنة، أدّى إلى ظهور سلوكيات دخيلة، من أبرزها العنف، وتبلّد المشاعر، وانعدام العاطفة لدى الأطفال والمراهقين، بخاصة المدمنين على ألعاب الفيديو القتالية التي تتضمن فكرة (مَن يقتل أكثر وأسرع هو الفائز)، ممّا يجعل الطفل متعطّشاً للأذى، ويجعل هذا

انعكاس مباشر لبيئته وطريقة تربيته، ويؤدّي طبع الإنسان دورًا مهمًا أيضًا، فالله يخلق عباده بأنماط مختلفة، فهناك مَنْ يشعر بثقة تامة وقوة وقدره بدنية ونفسية، وهناك مَنْ يشعر بالضعف في صفاته النفسية وقدراته البدنية، فيصبح عرضة للتنمر، وهذا النوع من الأطفال يحتاج إلى ترشيد السلوك قبل دخوله المدرسة، فتعلّمه الأم كيف يدافع عن نفسه ويظهر ثباتًا في شخصيته بطرق مقبولة، كالنظر بصورة حازمة في عيني زميله المتنمر، أو إمساك يد المتنمر ومنعه من التعدي عليه، ويطلب تدخل المشرفين إذا ما تكرّر الأمر، أمّا بالنسبة إلى الطفل المتنمر، فتشرح له الأم الجمال المتخفي في صفة الرحمة، والحب، والتعاون، ومساعدة الأضعف والأصغر سنًا، فتقرأ له الآيات والروايات الشريفة التي تحث على هذه الصفات الحميدة، فضلًا عن قراءة القصص التربوية التي تحمل في جوانبها الحكمة، ومع مرور الوقت سوف يمتلك الطفل المتنمر مهارة السيطرة على نفسه، وكبح جماح طبعه.

تواجه الأسرة التحدي الأكبر في تفادي هذا الأمر؛ لكون الطفل ما يزال تحت رعاية الأبوين، ولم يبلغ سنّ الرشد ليعتمد على نفسه؛ لذا يجب إصلاح هذا الخلل منذ الصغر وقبل مرحلة المراهقة والشباب.

وهناك الكثير من الطرق المؤثرة في إبعاد الطفل عن الألعاب الإلكترونية العنيفة، وذلك عن طريق تنمية مهاراته وتشجيعه على ممارسة هواياته، وتوفير المستلزمات له، ويمكن أيضًا إضافة بعض البرامج الرياضية والحركية، والذهاب إلى النزهات في أواخر الأسبوع، فالطفل بطبيعته يحبّ اللعب والابتكار أينما كان وتحت أيّ ظرف؛ لذا لا بدّ من استغلال هذه الطاقة وإفراغها في الأمور التي ينتفع بها، أمّا لو لم تتوافر هذه الفرص، فمن الممكن ترشيد استخدام الألعاب، واختيار المفيد منها، كالألعاب الفكرية والتعليمية.

يُعدّ التنمر بين التلاميذ أحد السلوكيات العنيفة المنتشرة، فكيف يمكن للأمّ حماية طفلها من تعرّضه للتنمر، أو تقويم سلوكه في حال كان متنمرًا؟ ما يظهره الطفل من سلوك في المدرسة،

وتوضيح أبعاده الواقعيّة والمجازيّة، فعلى سبيل المثال يُشرح للطفل أنّ الموت أو الإصابة بجرح بليغ في الواقع الحقيقي يختلف كلّ الاختلاف عن الألعاب المجازية، وكذلك الحال في استخدام الأسلحة وما شابهها.

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وألعاب الفيديو القتالية في الأطفال؟

يتفق علماء النفس والاجتماع على التأثير السلبي الذي تخلّفه الألعاب العنيفة في سلوك الطفل، فتصيبه بالتشتت الذهني، وقلة التركيز من الناحية الجسدية، أمّا من الناحية النفسية، فسوف يرغب الطفل بالانعزال وعدم الرغبة في تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة، ومن ثم شيئًا فشيئًا عندما يكبر الطفل، فسند أنفسنا أمام شاب عليه أن يواجه حياة كاملة مليئة بالتحوّلات، لكنّه يفتقر إلى الأهلية والمهارات التي يحتاجها في مسيرته نتيجة التشتت الذي عاشه في طفولته.

ما السلوكيات الناتجة عن إدمان الألعاب القتالية؟

يختلف التأثير بحسب العمر، فكلّما كان الطفل أصغر سنًا، اختلطت عليه الأمور أكثر، أمّا لو كان في عمر أكبر، فيستطيع التمييز بين الواقع والمجاز، لكن قد تؤثر هذه الألعاب في اختياراته للسلم والعنف في الحياة الواقعية، فيصبح التصرف العنيف لديه أمرًا مألوفًا من الممكن أن يمارسه مع إخوته وأقاربه وزملائه، ممّا يؤثّر في سلامة علاقاته الاجتماعية.

كيف يمكن للأسرة التصدي لهذه المشكلة الخطيرة؟ وما سبل الوقاية، وطرق معالجة هذه الظاهرة؟





صَلَاةُ الْفَجْرِ

■ علا حسين العامري/ كربلاء المقدسة

أبي، يا أبا الأيتام:

إنّها ساعات الفجر الأولى حين غمرتني تلك الرغبة الملحة لرؤيتك، إذ أضرمت نار الحنين، وشغفت روعي حزناً وفراغاً كبيراً استحوذ على فؤادي..
إنّها بركاتك، دعواتك، هينمات سجودك، ابتسامتك..

أبي، منذ تلك الليلة وأنا بلا حياة، قد اختلف كل شيء، أعذرتني لجرعة الألم التي تقطر من أحرفي؛ لكنني أريدك..

أبي، الجميع هنا يحاول إرضائي، لكن لا جدوى، بينما أنا نفسي لا أستطيع منع ذاتي من العويل والبكاء، فلا أزال صغيرة جداً

على هذا الفراق، أعرف أنّ الأب هو مصدر القوة والدعم بالنسبة إلى ابنته، ولطالما استمددت قوتي من شموخك، وإيماني من صلابتك حتى هذه اللحظة، فقد استيقظت على رؤيا لم أر أجمل منها قط، رأيتك تقرأ على مسامعي تهويدتي المفضلة، وترتل في أذني آيات قبل المنام..

على شفاهك قرأت اسمي، وفي عينيك رأيت طفلة سُرقت من أحضان أبيها في صبيحة ما..

وأخذت سبيلها إلى الأرض التي خرجت منها معه، تأمل في أن تجد شيئاً يفوح منه ذكراه، أو أن يكون ينتظرها ليأخذها إلى

السماء، تحلق بين يديه كحمامة السلام، ثم يارجحها حتى تعلو ضحكاتنا، يغمرها الأمان، الأمان الذي ودّعه معك..
لم أستطع أن أخرج نفسي من تحت ركام الفراق مهما حاولت، أشعر كأنّ طفولتي فارقتني لأرحب بسنين الشيخوخة؛ لشد ما ذرفت الدموع على مدى الطرقات، ويا للغربة، فكلّ دمة تسقط تنبت زهرة متشحة بالسواد حداداً، كأنّها تواسيني، كم أخبرتني أمي أنّ اللقاء سيكون في الدار الآخرة بأبهى حلّة من هذه الدنيا، ثرى من للأيتام بعدك؟ أبعقل أن تكون الحياة بهذه القسوة على صغار وجدوك وطناً لهم؟!

البسبوسة بالقشطة

■ خاص رياض الزهراء

مكوّنات خليط السميد:

- ١١/٢ كوب من السميد.
- ٣/٤ كوب من جوز الهند المبشور.
- ٣/٤ كوب من الزبادي الطازج.
- ١/٢ كوب من السكر.
- ١/٢ كوب من الزيت.
- ملعقة كبيرة من الباكينج باودر.
- ملعقة صغيرة من الفانيلا.
- ملعقة كبيرة من الطحينة.

مكوّنات خليط القشطة:

- علبة من القشطة.
- كوبان من الحليب.
- ٣ ملاعق كبيرة من نشاء الذرة.
- ٥٠ غرام من أي نوع من الجبنة.
- القطر:
- ١ كوب من السكر.
- ١ كوب من الماء.
- ملعقة صغيرة من عصير الليمون.

للتزيين:

- ملعقتان كبيرتان من جوز الهند المبشور.
- ملعقتان كبيرتان من شرائح اللوز.
- ملعقتان كبيرتان من الفستق الحلبي المسحوق.

طريقة التحضير:

خليط السميد:

في وعاء، اخلطي جميع مكوّنات خليط السميد معًا واخفقيها جيدًا حتى تمتزج. خليط القشطة:

في قدر، اخلطي الحليب مع نشاء الذرة والسكر، ثم اتركيه حتى يغلي مع التحريك المستمر، وعندما يصبح القوام سميكًا، أضيفي القشطة، واخلطي جيدًا ثم ارفعي القدر عن النار.

تحضير القطر:

ضعي السكر والماء في قدر على النار واتركي المزيج حتى يغلي. اتركي الخليط على النار لمدة (٥) دقائق من دون تحريك. أضيفي عصير الليمون وماء الورد ثم ارفعي القدر عن النار. دعي القطر يبرد تمامًا.

جمع مكوّنات الطبق:

أحضري قالبًا وادهنيه بالطحينة حتى لا تلتصق البسبوسة. صبّي في القالب طبقة من خليط السميد ثم غطيها بطبقة من خليط القشطة، ثم ضعي طبقة أخرى من خليط السميد فوق خليط القشطة باستخدام كيس الحلواني لتوزيع البسبوسة بسهولة. اخبزي البسبوسة في فرن حرارته (١٨٠) درجة مئوية لمدة (٤٠-٣٥) دقيقة. أخرجي البسبوسة من الفرن واسكبي فوقها القطر وهي ساخنة. اتركيها تبرّد لمدة ساعتين قبل تزيينها وتقديمها.

شعبة التوجيه الديني النسوي

تنظم المحافل القرآنية النسوية في شهر رمضان المبارك

انطلاقاً من قول رسول الله (ﷺ): (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، ومن أجل تجذير الثقافة القرآنية في المجتمع، تقيم شعبة التوجيه الديني النسوي التابعة لمكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العباسية المقدسة سلسلة من المحافل القرآنية النسوية طوال أيام الشهر الفضيل، مثلما أعد برنامج خاص لإحياء المناسبات الدينية الخاصة.

📍 مقام صاحب الزمان (عج) 📅

📍 سرداب الإمام الجواد (عليه السلام) 📅

٢:٣٠ ظهراً



٩:٠٠ صباحاً / ٢:٣٠ ظهراً

